

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس 95 | خواتيم سورة

المزمل وبداية سورة المدثر | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراب وعلى اله وصحبه ومن لهنجه اكتفى - [00:00:01](#)

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في التعليق على تفسير العلامة النسفي عليه رحمة الله وما زلنا نجول في معاني كلام ربنا سبحانه وتعالى ونحاول ونجاهد لكي نتفهم - [00:00:19](#)

ولكي نصل الى المقصود ولنعرف الدلالات والتفسير ايها الكرام عليكم ان تنتبهوا وليس فقط مجرد ان تفهم اللفظة الاولى السطحية المعنى اه الاولى السطحي وهذا اخذناه في مهارة الفهم اذا تذكروا - [00:00:34](#)

الفهم السطحي الاول هو اول انواع الفهم وهذا يشترك فيه الجميع ممن يفهم العربية لكن التدبر للقرآن وفهم القرآن هو ان تفهم الفهم الاستنتاجي يعني ما بعد الفهم السطحي ماذا تريد هذه الاية ان تقول ما هي الرسائل التي يريد ربنا سبحانه وتعالى ان يخبرنا بها - [00:00:51](#)

هذه السورة وضمن هذه الايات وهذا هو التدبر وهذا هو الفتح الرباني على قلب الانسان ان يصل الى فهم الرسائل الاستنتاجية والدالية لهذه الايات ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا هذا الفهم وهذا الفهم الاستنتاجي لا ينتهي - [00:01:13](#)

القرآن لا ينتهي الفهم الاستنتاجي له ولذلك من ايام السلف رضوان الله تعالى عليهم والى اليوم ونحن نستنتج من الافكار العقدية والسلوكية والايمانية والفقهية والدلالات والاشارات الشيء العجيب واللفتات حتى ان المتأخر - [00:01:34](#)

قد يشير الى لفظة او فكرة في الاية لم تخطر على ذهن المتقدم لا اشكال في ذلك بعض اللفتات الاشارية والتفسيرية قد يصل اليها بعض المتأخرين ولا تذكر في كلام الاولين عموما - [00:01:51](#)

فاياك ان تظن ان القرآن هو خلاص كتاب او تفسير معين تقرأه انتهى هكذا فهمته. لا لا انت فهمت جزئيات معينة لكن القرآن لا ينتهي تدبره ولا تنتهي معانيه ولا تنتهي الافكار التي يمكن ان تستنتجها وان تستنبطها منه - [00:02:05](#)

فهذا فقط من باب ان الانسان يعرف قيمة التدبر المستمر لكلام ربه سبحانه وتعالى والا يمل من الدرس القرآني وصلنا الى نهاية سورة المزمل الى الاية الاخيرة سورة المزمل هي سورة اه بناء الداعية - [00:02:25](#)

كما يقولون هي السورة التي انزلها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم لبناء الشخصية الدعوية الثابتة القوية وعرفنا ان اه هذه الشخصية الدعوية ما هي؟ قيام الليل والذكر والصبر - [00:02:42](#)

هذا هو المداد الذي انت به تستطيع ان تثبت في خضم الحياة وفي معاركها ولكن لما كان الامر في بداية السورة مرتفعاً قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا - [00:03:00](#)

جاءت الاية الاخيرة في سورة المزمل لتخفف الامر على الصحابة الكرام. رضوان الله تعالى عليهم. فان كثيرا من المفسرين يقولون ان الله عز وجل اوجب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة الكرام - [00:03:15](#)

اوجب عليهم ان يقوموا الليل في بداية الدعوة. يعني كان قيام الليل واجبا ليس مستحبا كان واجبا ثم لما اخذ الصحابة الدورة التي يحتاجونها الدورة الايمانية الزامية سهل الله عليهم لمعطيات - [00:03:30](#)

لاسباب سيأتي ذكر هذه الاسباب في هذه الاية فما عاد قيام الليل واجبا في حقهم وانما اصبح من المستحبات ومن السنن المؤكدة
واما في حقه صلى الله عليه وسلم فهل بقي هل بقي قيام الليل واجبا في حقه او لا؟ مسألة اختلف فيها علماء السير - [00:03:50](#)
نقرأ ان شاء الله الاية الاخيرة ونعلق عليها لا دقيقة غير المايك بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
ولجميع المسلمين. يا رب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:04:11](#)

ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفته من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب
عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن - [00:04:32](#)

علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله اه يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل
الله فاقرأوا ما تيسر منه واقموا الصلاة واتوا الزكاة واقضوا الله قرضا حسنا - [00:04:58](#)

وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجر واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. استغفر الله العظيم واتوب
اليه. طيب هذه الاية الختامية اية عظيمة حقيقة في دلالاتها - [00:05:27](#)

واشاراتها وفي معانيها وهي ايضا من ابرز الامثلة على القاعدة الفقهية التي تقول ان المشقة تجلب التيسير المشقة تجلب التيسير اذا
اردت دليلا عليها فالادلة القرآنية كثيرة ومنها هذه الاية. فان قيام الليل كما قلنا كان واجبا على الصحابة. ثم خفف الله عليهم -

[00:05:51](#)

ويسر عليهم للعوامل التي ذكرت هنا طيب نبداً تحليل هذه الاية وننظر ما فيها من المعاني الجميلة اقرأ ان ربك يعلم انك تقوم ادنى
اقل. فالادنى بمعنى ماذا؟ اقل ادنى من ثلثي الليل يعني اقل من ثلثي الليل. نعم. فاستعير الادنى وهو الاقرب للاقل. لان المسافة بين
الشيئين اذا - [00:06:13](#)

قل ما بينهما من الاحياز. نعم. اذا وهذا يعني كلام منطقي جميل يقول لك الاصل في كلمة الادنى في اللغة العربية الدنو ما هو؟ هو
القرب الدنو في اللغة الاصل ليس القلة - [00:06:38](#)

الدنو في اللغة معناه الحقيقي هو القرب لماذا اطلق ادنى وهي التي بمعنى اقرب ولكنه قصد بها هنا معنى اخر مجازي وهو اقل صح؟
يعني كان الاصل ان نقول ان ربك يعلم انك تقوم ادنى الدنو هو القرب. اذا ادنى بمعنى اقرب - [00:06:55](#)

لكن التفسير لا ما قالوا ان ادنى بمعنى اقرب. قالوا ادنى هنا بمعنى ايش اقل فقال هذا مجاز اطلق ادنى معناها الحقيقي اقرب لكنه
اطلقها على معنى مجاز وهو ماذا؟ اقل - [00:07:19](#)

طب ما هو العلاقة ما هي العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. نحن نعرف اذا قلت رأيت اسدا وقصدت رجلا شجاعا ما هو
الرابط بين المعنى الحقيقي للاسد وهو الحيوان المفترس والمعنى المجازي له وهو رجل شجاع - [00:07:34](#)

نعم الشجاعة ما هو العلاقة بينهما ماذا هي؟ الشجاعة. هسه في علاقة في قرينة. القرينة رأيت اسدا يخطب فيخطب تكون قرينة.
واما العلاقة هي الشجاعة الشجاعة موجودة في الحيوان المفترس وموجودة في هذا الرجل. طيب - [00:07:54](#)

فهنا حاول النسفي ان يضع لك ماذا؟ على علاقة بين آ الدنو بمعنى الاقتراب والدنو بمعنى الاقل احنا قلنا ادنى معناها الحقيقي اقرب
وهنا اطلق ادنى بمعنى اقل. فما هي العلاقة بين اقرب واقل - [00:08:13](#)

انتم السؤال لو سألتك بالمنطق والعقل ما هي العلاقة المنطقية بين شيء اقرب وبين الشيء اقل. فماذا قال النسفي؟ قال لان المسافة
بين اي شيئين مسافة بين هذا الكأس وهذا الريموت الجهاز - [00:08:35](#)

المسافة بين اي شيئين كلما دنت قل ما بينهما من ماذا؟ من الاحياز تمام؟ يعني حيز هو المكان الذي يمكن ملؤه باي شيء اي نقطة
يمكن ان تملأ باي شيء يسمى حيز - [00:08:54](#)

كلما اقترب هذا الشيء من هذا الشيء قل ما بينهما من الاحياز. فالاقتراب ها الاقتراب يسبب قلة الاقتراب بين الشيئين يسبب ماذا قلة
قلة في ايش؟ في الاحياز. يا سيدي قل قلة في الفراغ. مش مشكلة عندي. يسبب قلة في الفراغ. فلما كان الاقتراب بين شيئين يؤدي

- [00:09:10](#)

الى قلة في الفراغ بينهما جاز اطلاق الدنو على القلة لما الان قلنا الدنو بمعنى القرب لما كان الاقتراب يسبب قلة في المسافة جاز على سبيل المجاز ان اطلق الدنو اللي هو بمعنى الاقتراب على ماذا؟ على القلة. وكأن هذا المجاز علاقته السببية - [00:09:36](#)

نقول مجازه علاقته ماذا؟ السببية لان الدنو الاقتراب سبب قلة فاطلقت الدنو الذي هو في الحقيقة بمعنى الاقتراب على القلة على سبيل المجاز لوجود علاقة السببية هذا لمن يريد ان يفهم معنى كلامه لان المسافة بين الشيئين اذا دنت - [00:10:02](#)

قل ما بينهما من الاحياز وبالتالي جاز على سبيل المجاز ان نطلق الدنو على ماذا؟ على القلة وان كان معناها الحقيق القرب طيب والمهم اذا انت لم تفهم كلامي وخذ الخلاصة ان ادنى هنا بمعنى ايش - [00:10:24](#)

ادنى من ثلثي الليل. نعم واذا بعدت كثر ذلك. يعني اذا بعدت المسافة بين الشيئين كثرت الاحياز. يعني هذا فقط تنتمه للكلام السابق. طيب قال ادنى من ثلثي الليل نعم - [00:10:41](#)

من ثلثي الليل بضم اللام سوى هشام. يعني جمهور القراء قرؤوها قلت له اه بضم الثاء وضم اللام ثلثي الليل. نعم ونصفه وثلثه منصوبان نعم. عطف على ادنى مكى وكوفي ومن جرهما عطف على ثلثيه. الان ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل - [00:10:56](#)

ونصفه وثلثه نصفه منصوبة الفاء مفتوحة وثلثه ايضا منصوبة لان اللهب مفتوحة طب على ماذا عطفها اذا قلنا نصفه مفتوحة وثلثه مفتوحة. هي اذا بالتأكيد ليست معطوفة على ثلثي الليل. ليه؟ لانه ثلثي الليل مجرورة بحرف الجر من - [00:11:20](#)

بالتالي نصفه وثلثه منصوبة اذا هي معطوفة على ماذا اذا معطوف على ادنى فاصبح التقدير هكذا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل وتقوم نصفه وتقوم ثلثه. ما دمنا نقول ان نصفه وثلثه معطوفة على ادنى. اذا يجب ان تكرر العامل بهذه الطريقة - [00:11:42](#)

ان العطف على نية تكرار العامة مش هيك بقولوا فتقدير الاية ان ربك يعلم انك تقوم اقل من ثلثي الليل ويعلم انك تقوم نصفه ويعلم انك تقوم ثلثه. طيب ومن جرهما عطف على ثلثيه. هناك بعض القراءات القرآنية - [00:12:07](#)

ونصفه وثلثه هناك قراءة من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. اللي جر عطفها على ثلثي الليل. فيكون على تقدير كلامه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل وادنى من - [00:12:30](#)

نصفه وادنى من ثلثه هنا طرقتها في المعنى لانه لما صح ولا لا انا اركز بين هذا المعنى وهذا المعنى ان ربك يعلم انك تقوم نصف الليل طيب هذي القراءة الاولى. طبعا القراءة الثانية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من نصف الليل. هم - [00:12:49](#)

اذا صار انه ثانية اقل من الاولى. لانه ان ربك يعلم انك تقوم نصف الليل وعلى القراءة الثانية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من نصف الليل. اذا يعني اقل من نصف الليل فهذه اقل الثانية اقل من الاولى وعلى - [00:13:10](#)

ذلك فقس. طيب المهم قال وطائفة وطائفة عطف على الضمير في تقوم على الضمير. عطف على الضمير في تقوم بلا توكيد لوجود الفاصل. نعم لان الاصل اذا عطفت على ضمير الاصل كما قال ابن مالك وان على ضميري رفع متصل عطفت فافصل بالضمير - [00:13:27](#)

المنفصل او فاصل ما. فهنا ان ربك يعلم انك تقوم. تقوم اين الفاعل فيها ضمير مستتر تقديره انت طيب وطائفة اللي هم الصحابة طائفة معطوفة على الضمير المستتر اللي تقدره انت - [00:13:52](#)

فهنا عطفت اسما ظاهرا وهو طائفة على ضمير مستتر وهو انت مع عدم وجود توكيد بضمير منفصل الاصل اقول تقوم انت وطائفة. اذا اردت اعطف على ضمير مرفوع عندهم لابد تأتي بماذا؟ بضمير منفصل بارز توكيدي - [00:14:11](#)

ويكون هكذا الاصل ان ربك يعلم انك تقوم انت وطائفة زي اسكن انت وزوجك الجنة. مش هيكفي سورة اه في قصة ادم. اسكن انت وزوجك. انت مش فاعل. هاي توكيل - [00:14:35](#)

للضمير المستتر. لماذا اوتي بـانت؟ لانه لا يجوز عند الجمهور. طبعا مسألة خلافية. عند الجمهور لا يجوز ان تعطف اسما ظاهرا على ضمير رفع طبعا على ضمير رفعه الا وان تؤكد بضمير منفصل. فهنا هو يعلل لماذا عطفت طائفة - [00:14:51](#)

على ضمير المستتر انت مع انه لا يوجد فاصل. يعني هنا في هذه الآية هل قال ربنا ان ربك يعلم انك تقوم انت ادنى من لا ما قال انت ما اتى بالضمير هذا - [00:15:10](#)

فلماذا عطف مع عدم وجوده؟ قال وجاز العطف على الضمير بلا تأكيد يعني بدون اضافة انت لوجود الفاصل كأن ربنا اكتفى او خلينا نقول النص اكتفى بماذا بانه ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. هذه خلاص تقوم مقام الفصل بالضمير المنفصل - [00:15:27](#)

هذا لمن يهتم بالنواحي اللغوية. طيب. اكمل. من الذين معك اي ويقوم ذلك المقدار جماعة من اصحابك. نعم والله يقدر الليل والنهار اي ولا يقدر على تقدير الليل والنهار ولا يعلم مقادير ساعاتهما الا الله وحده. نعم - [00:15:50](#)

وتقديم اسمه عز وجل مبتدأ مبني عليه ليقدر ليقدر هو الدال على انه مختص بالتقدير ثم انه قال والله يقدر والله يقدر تقديم لفظ الجلالة في اول الجملة للاختصاص والحصر - [00:16:08](#)

يعني والله يقدر الليل والنهار لا غيره لا غيره اياك نعبد اياك نعبد لماذا قدم المفعول به؟ للحصر والاختصاص. فهنا يقول والله يقدر ايضا فيها حصر واختصاص. وايضا تدل على الاهتمام ايضا. نعم - [00:16:26](#)

ثم انهم قاموا حتى انتفخت اقدامهم فنزل. نعم. الصحابة الكرام لما اوجب الله عليهم قيام الليل في السنة الاولى من البعثة قاموا حتى انتفخت اقدامهم. انه ربنا عز وجل في بداية سورة المزمل - [00:16:45](#)

امرهم ان يقوموا ماذا قم الليل الا قليلا يعني قم تسعين بالمية منه يعني نصفه او نصف الليل او انقص من النصف قليلا الله عز وجل امرهم ابتداء بالامر العالي. فالصحابه كانت همتهم عالية فاخذوا بالامر العالي فقاموا الليل الا قليلا - [00:17:00](#)

انتفخت اقدامهم وتعبت فانزل الله كان عليهم نعم. فنزل علم ان لن تحصوه. لن تطبقوا قيامه على هذه المقادير الا بشدة ومشقة. نعم. فمعنى علم ان لم تحصوه يعني لعلم الله انكم لن تستطيعوا الاستمرار على هذا المنوال - [00:17:20](#)

لن تطبقوا الاستمرار على قيام اغلب الليل ليه لا سيأتي تفسير لماذا لن يستطيعوا الاستمرار في هذا المنوال؟ قال. وفي ذلك حرج فتاب عليكم فخفف عليكم واسقط عليكم فتاب عليكم. التوبة هنا بمعنى التخفيف اخواني - [00:17:39](#)

التوبة ليست بسبب معصية فعلوها. احنا عارف ان التوبة في سياق ايش؟ معصية ارتكبها الانسان خلاص فتاب عليكم كما ورد في سياق قصة بني اسرائيل اقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. اهنالك تاب عليكم بسبب - [00:17:57](#)

قالت العجل توبة مقابل معصية لكن هنا في سورة المزمل التوبة هنا ليست عن معصية وانما التوبة جاءت هنا بمعنى التخفيف بمعنى تخفيف يعني فتاب عليكم اي خفف عنكم ذلك الامر - [00:18:16](#)

طب يعني لو ناقشنا لماذا جعل تخفيف الامر عنهم توبة مع انهم لم يقوموا بالعصيان بماذا سمى ربنا تخفيف الامر عنهم توبة مع انه هم ما عصوا هم بالعكس مش اين انتفخت اقدامهم - [00:18:32](#)

الله يرضى عنهم لكن الله اراد ان يخفف عنهم تفضل لا لان انت عكس المعنى اصبح. هو تاب عليهم يعني خفف عنهم. طيب يعني طيب يعني لما كانت صورتهم حيث لم يستطيعوا القيام بهذا الامر - [00:18:49](#)

صورتهم في صورة المذنب فجعل التخفيف عنهم توبة يعني جميلة لفته جميلة هم ليسوا مذنبين. لكن لما لم يكلفوا هذا العمل او لم يستطيعوا القيام به. للمشقة الزائدة عليهم ايش صار - [00:19:38](#)

في سورة العاصي جميل بس يعني ما يعني يحتاج الى بحث اكثر. اخر واحد مم اكثر من ذلك؟ نعم نعم وايش قضية النقص في موضوع التوبة يعني؟ مش ربط انه ما يكونش في نقص في موضوع التوبة - [00:19:53](#)

اه اه الان انت اذا ذهبت لتفسير اخر انه تاب بسبب ذنوب التقصير في واجب ذنب يعني هو في النهاية ذنب فانت تحمل انه لا هو تاب عليكم اي بسبب تقصير صدر من بعضكم. هو بيقول انا مشغول لك غلط. ممكن يكون احد التخريجات انه - [00:20:24](#)

فعليكم يعني تاب على التقصير الذي ظهر من بعضكم وعدم التزامه بالواجب فيقول لا انه مش انهم ما عصوا. صار في تقصير فعلا. وتاب على ذلك التقصير لعلمه بكثرة المشقة. وجهة نظر جيدة وهذي ذكرها بعض المفسرين - [00:20:59](#)

نعم علي مم اه استغفرنا الله وعلى نفس كلمة الاخ وانت لما تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله بعد الصلاة انما هي استغفار عما

حصل في اثناء اداء العباداة من خلل ونقصان. فبنرجع لكلام الاخ انه هو فتاب عليكم. لكن هنا احنا خالفنا النسفي. النسفي -

[00:21:15](#)

دون ان يحمل التوبة على معنى النسخ اللي هو تخفيف الامر بعد ان كان واجبا اصبح مستحبا انتم عم تتجهوا الى اتجاه اخر في تفسير الاية. انه مش تاب عليكم بمعنى خفف عنكم. لأ تاب عليكم اي تاب عن الذنوب والتقصير الذي صدر منكم - [00:21:40](#)
كب اثناء القيام وهذا ذكره بعض المفسرين. اخيرا طيب جميل لفترة جميلة يعني ان التوبة هي بطبيعتها تخفف من اوزارك وذنوبك وخطاياك فهنا صار تخفيف لكنه تخفيف في جهة اخرى ليس في جهة الازار في جهة المأمورات يعني في كمية الامر من باب المجاز

- [00:21:57](#)

لفتة جميلة ايضا ايها الكرام يمكن ان يقال اقول يمكن ان يقال ان الله عز وجل وان كان سينسخ ويخفف لكنه يريد ان يخبرهم ان حقه عظيم وحقه ان يقام ليس اغلب الليل كل الليل - [00:22:30](#)
فكأنه لما انزل ونسخ وخفف عنهم كان هذا يعني شكل من اشكال التوبة والتجاوز وكأن الانسان هذا الانسان الواجب عليك ان تقوم كل الليل. الاله يستحق ذلك انت لا تمن على الله او لست تفعل شيئا يعني اعلى مما يستحق ربك اذا قمت كل الليل او اغلبه. الله يستحق ان تقوم كل الليل - [00:22:49](#)

لكن لكثرة المشاق وكثرة الصعوبات في الحياة اللي راح تأتي الان في الاية. الله عز وجل خفف فلم يسمه تخفيفا سماه توبة ليستشعر الانسان ان منة الله عليه لما انزل هذا الحكم يعني هو ليس مجرد تخفيف هو انت يا انسان انت مش عم تؤدي حق العبودية لله كما ينبغي حتى يبقى الانسان - [00:23:15](#)

يقرع نفسه وينتبه انه مهما قدمت لله عز وجل انا مقصر مهما قدمت انا مقصر فالتقصير ملازم لي التقصير ملازم لي. فالله عز وجل يستحق ان تقوم كل الليل. ويستحق ان تقوم اغلب الليل. ولكن لكثرة المشاق في حياتكم - [00:23:41](#)
لضعف الهمم لكثرة الاشغالات التي قد يفطر فيها البعض خلاص بدي اتوب عليك بدي اخفف عنك بس سميتها توبة حتى تبقى متذكرا انه هذي مجرد تسهيلات والا فانا كنت استحق منك كمال العبودية. لو جلست ايها الانسان ساجدا لي طوال عمرك انت لم تؤدي -

[00:24:02](#)

من حقي لو فعلت ما فعلت انت لم تؤدي حقي لكن هو طبيعة النقص البشري طبيعة النقص الانساني يجعل الله يخفف تيسيرا علينا لكن ما بدي اسميه تخفيف حتى لا - [00:24:25](#)

بدي عبارة اشد شوي. بدي اسميها ايش؟ توبة حتى تتذكر التقصير انه التوبة في ذهنك مربوطة بايش بالتقصير ها التوبة في ذهنك مربوطة بقضية اني مقصر هسا صح انت ما قصرت بجوز بمعنى انك اذنبت - [00:24:39](#)

بس انك قصرت عن القيام بكمال حق العبودية فسميتها توبة ما ادري اذا المعنى وصل. انت لم تذب بمعنى الذنب لكنك قصرت في اداء كمال العبودية التي يستحقها الله فتاب عن هذا التقصير - [00:24:54](#)

تاب عن هذا التقصير. لكن لو سماه فقط تخفيف لذهبت هاي الفكرة لو قال فخفف عنكم كان انت راحت عن دينك فكرة انه ربنا لأ كان يستحقه لشيء كان يستحق ان اعبد طوال الليل - [00:25:10](#)

فلما هو نسخ الحكم وانزله ومش فقط تخفيف. هو برضه صفح وغال الطرف عن نقصي وكثرة عيوي وخطائي فهنا المعنى يكون اجمل واكمل التعبير بالتوبة وليس مطلق التخفيف. والله اعلم وكل ما اصفته ان شاء الله يثري هذا المعنى. طيب. فاقروا في -

[00:25:24](#)

والامر للوجوب او في غيرها والامر للندب ما تيسر عليكم من القرآن روى ابو طبعنا هنا لما قال فاقروا ما تيسر من القرآن هنا اطلق الجزء واراد الكل. ايش يعني - [00:25:44](#)

يعني هو لما قال فاقروا ما تيسر من القرآن هي ايش معنائها يعني صلي اللي بتقدر تصليه فعبر عن الصلاة بجزء من اجزائها وهو قراءة القرآن ينام اصلا قيام الليل فانت بتقول يعني - [00:26:01](#)

اقرأوا ما تيسر من القرآن ايش علاقة هذا بتخفيف شو تغير الموضوع؟ صار قراءة قرآن؟ لأ. وهذا من باب التعبير بالجزئي واردة الكل. مش ربنا عز وجل يقول في آيات كثيرة واركعوا مع الراكعين - [00:26:16](#)

هو امر بايش؟ بالصلاة كلها. لكنه عبر بجزء من اجزائها واراد جميعها فلما ربنا قال فاقرأوا ما تيسر من القرآن كأنه ايش بقول صل اللي بتيسر لك وهذا اصلا التخفيف هو التخفيف في حجم الركعات او في حجم صلي الذي يتيسر لك ان تصليه. فعبر عن الصلاة بانها قراءة - [00:26:31](#)

القرآن اشارة الى ماذا الى الى اهمية هذا الركن وفيه اشارة ربما لطيفة ما ادري. من منكم يأخذ اشارة استنباطية؟ لماذا عبر عن قيام الليل بالتحديد عن صلاة قيام الليل - [00:26:55](#)

بانها قراءة قرآن ايش ممكن نأخذ من هذا معنى عبر عن قيام الليل بانه قراءة قرآن. عادي احسنت احسنت الان اه بدك تفهموا طريقة العرب. العرب اذا اطلقت جزء وادارت الكل - [00:27:11](#)

فانما تطلق الجزء الاله تمام؟ يعني ربنا عز وجل لا يعبر عن الصلاة بانها تشهد مثلا لا يعبر عن الصلاة بانها ايش مثلا؟ رفع اليدين. انه رفع اليدين اثناء التكبير - [00:27:34](#)

او تشهد او رفع السبابة ليس هو الركن الاله في الصلاة. فالعرب يقولون اذا اطلقت الجزء وادرت الكل لابد يكون هذا الجزء هو ايش هو الاله هو الابرز في هذا الكل - [00:27:49](#)

فاذا لما ربنا عبر عن قيام الليل بانه قراءة قرآن هذا على قواعد العرب يؤخذ منه اشارة ان الافضل والاعلى والاهم في قيام الليل وقراءة القرآن. ويستنبط منه بعض العلماء ان كثرة القراءة في قيام الليل افضل من كثرة الركوع والسجود - [00:28:03](#)

يعني هذا سؤال معروف ايها افضل في قيام الليل اني اطيل القراءة ولا طيب الركوع والسجود كثير من العلماء قالوا الافضل ان تطيل القراءة افضل من انك تطيل الركوع والسجود - [00:28:27](#)

طب ما دليلهم على ذلك؟ هذه الاية من ادلتهم ان الله عبر عن صلاة قيام الليل بانها قراءة القرآن وهذا يدل على ان الجزء الاله والابرز في صلاة قيام الليل قراءة القرآن وهذا اصلا - [00:28:41](#)

اتفق مع اول السورة ان ربنا عز وجل شو قال في اول سورة المزمل؟ ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واغوى مقبلا. ورتل القرآن فالله عز وجل في بداية سورة المزمل - [00:29:00](#)

حثك على انك تحسن القراءة للقرآن في قيام الليل. اذا هو سبحانه يريد مني في قيام الليل ان اعطي القرآن المساحة الاكبر ان اعطي القرآن المساحة الاكبر فاطل القراءة طبعا لما خلق ابطال القراءة مش معناته الركوع والسجود يعني شلفقة. لأ هو اعط الركوع

والسجود حقها وجمالها وهذا مطلوب - [00:29:14](#)

لكن ما الذي يكون اطول؟ ما الذي يأخذ مساحة اكبر من قيام الليل؟ قراءة القرآن فهادي كله استنتاج واستنباط من هذه الاية العظيمة. لما عبر عن قيام الليل بانه قرآن فاقرأوا ما تيسر من القرآن لكنه - [00:29:36](#)

مخففة منهم هنا جاء النسخ فاقرأوا ما تيسر. ها علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر. علم الله انكم لن تطيقوا الاستمرار على قيام اغلب الليل فخفف عنكم - [00:29:52](#)

فصل ما تيسر لك فصلي ما تيسر لك. نعم روى ابو حنيفة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائتي آية كتب - [00:30:09](#)

من القانطين. وقيل اراد بالقرآن الصلاة لانها بعض اركانها. هذا هو الكلام اراد بالقرآن الصلاة لانه بعض اركانها. نعم. اي فصلوا ما تيسر عليكم ولم يتعذر من صلاة الليل فصلوا ما تيسر لكم ولم يتعذر. يعني صل اللي بتقدر عليه باختصار. صل ما تيسر عليك ولم يشق عليك من صلاة الليل. نعم. وهذا ناسخ للاول - [00:30:23](#)

وهذه الاية ناسخة لما جاء في اول السورة قم الليل الا قليلا. جاء هنا التخفيف فلو صليت ركعتين قبل ما تنام ممتاز قيام الليل اخواني يعني احنا بنشق على انفسنا لابد اني اصحى الساعة ثلاث واربع - [00:30:50](#)

الان ذاك افضل القيام لكن انا مش قادر افعل الافضل لا اقل من انك تفعل الاقل تصلي ركعتين قبل ان تنام هذا جزء من قيام الليل.

تصلي ركعتين يا اخي بعد صلاة العشاء - [00:31:08](#)

بعد تصلي السنة الراتبة لو صليت ركعتين ترى هذا جزء من قيام الليل ذلك ربنا سهل فقال فاقرأوا ما تيسر. نعم نعم ركعة الوتر من قيام الليل بس انت يعني بدك تزيدها حبة. نعم - [00:31:21](#)

ثم نسخ هذا ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس. ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس ان انا لا اتفق مع هذه الجملة تمام؟ الا اذا كان يقصد ان الله عز وجل يعني لماذا يريد ان يقول النسبي - [00:31:34](#)

ان الله اوجب عليهم ان يقوموا الليل الا قليلا ثم اوجب عليهم نسخ فوجب عليهم ان يقوموا ما تيسر من الليل ثم النسخ الثالث انه خلاص ابطل وجوب قيام الليل وجعله على الاستحباب. واصبح الواجب من الصلوات هي فقط - [00:31:48](#)

الصلوات الخمس. يعني النسبي يرى ان الامر جاء على مراحل المرحلة الاولى يجب تقوم الليل الا قليلا المرحلة الثانية يجب تقوم ما تيسر من الليل المرحلة الثالثة كل قيام الليل بطل واجب. صار مستحب - [00:32:09](#)

والواجب هو فقط الصلوات الخمس لكن انا ارى ان هذه الاية هي محكمة ليست منسوخة وان هذه الاية هي نسخت اصل الايجاب والله عز وجل ترك الامر على الاريحية وحثنا على ان نبذل من قيام الليل ما يتيسر لنا - [00:32:28](#)

والله اعلم. طيب ثم بين ثم بين الحكمة في النسخ وهي تعذر القيام على المرضى والمسافرين والمجاهدين. هنا بدأ يعلل. لماذا خفف الله لماذا نسخ الله وجوب قيام الليل؟ قال فقال علم ان سيكون منكم اي انه مخففة من الثقيلة. اذا ان هنا اصلها ان - [00:32:44](#)

ها ثم خففت علم انه سيكون منكم؟ نعم. والسين بدل من تخفيفها وحذف اسمها نعم. مرضى فيشق عليكم قيام الليل. عليهم قيام الليل. هاي اول علة. انه بعض الناس راح يكون مريض - [00:33:04](#)

والمشقة تجلب التيسير هكذا القاعدة الفقهية. ثانيا. وآخرون يضربون في الارض يسافرون. الضرب في الارض عند العرب هو السفر. يقول ضرب فلان في الارض الى سافر يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. يعني اذا ضربتم في سبيل الله -

[00:33:18](#)

سافرت مش انا لو ضربتهم لأضربتهم يعني سافرت الضرب في الارض بمعنى السفر. سفر تجارة سفر طلب علم سفر زيارة عائلية. الله اعلم. نعم. يبتغون حال من ضميري يضربون - [00:33:35](#)

من فضل الله رزق رزقه بالتجارة او طلب العلم. اذا فضل الله يشمل التجارة يشمل طلب العلم فهذا كله من فضلنا. نعم وآخرون يقاتلون في سبيل الله سوى بين المجاهد والمكتسب - [00:33:48](#)

لان كسب الحلال جهاد قال ابن مسعود جميلة هاي اللفتة يعني الله عز وجل سوى في هذه الاية بين من خرج لطلب التجارة وبين من خرج للجهاد لانه قال آ وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله - [00:34:03](#)

تجارة من اجل اطعام العيال وآخرون يقاتلون في سبيل الله فسوى بين من ضرب في الارض للجهاد ومن ضرب في الارض لاطعام عياله اه استنبط من هذا ماذا؟ هذه يسموها دلالة الاقتران هنا - [00:34:21](#)

استنبط من هذا ان الكسب للعائلة لا يقل عن مرتبة الجهاد في سبيل الكسب لاطعام زوجتك لاطعام ابنائك هذا وهذا بحد ذاته يعطيك نوع من الامل بعض الشباب يا شيخ الوظائف اليوم متعبة - [00:34:36](#)

في العمل ست ساعات وسبع ساعات وكذا لامتى اخدت هذا المعنى ان الكسب للعائلة جهاد يطيب لك ان شاء الله هذا التعب هذه يعني فائدة مثل هذه الاشارات. نقول سوى الله بين الوظيفة اللي تطعم فيها عيالك - [00:34:52](#)

وبين جهادك في سبيل الله بان الوظيفة او العمل الذي تبذله لاطعام عيالك واطعام هذه الاسرة لا يقل عن مرتبة الجهاد نعم قال ابن مسعود رضي الله عنه ايما رجل جلب شيئا الى مدينة من مدائن المسلمين صابرا محتسبا فباعه بسعر يومه كان عند - [00:35:07](#)

الله من الشهداء. شف سبحان الله ابن مسعود يقول الذي يحضر مواد تموينية لبلدان المسلمين اللي يعمل مشاريع تجارية انتاجية بالمجتمعات المسلمة ويعطي بها ويساعد بها المسلمين ويوظفهم فمات مات شهيدا - [00:35:28](#)

وكان عند الله شهيدا انه انت بتحرك المجتمع المسلم نوظف الشباب اه تعين العائلات تستر عورات المسلمين بدلا من انه احنا دائما نكون مستعمرين. وعدونا هو الذي مسؤول يطعمنا ويسقينا ويشربنا القمح من عنده والطعيم من عنده - [00:35:47](#)

وكل شيء من عنده. انت كائنات مسلم لما تفكر باي مشروع انتاجي باي مصلحة تفتحها وتوظف شباب المسلمين انت كالمجاهد في سبيله وانت اذا مت ففي حكم الشهيد اذا مت طبعاً في عملك المراد - [00:36:05](#)

وانت تحاول يعني ان تأتي بهذا الرزق او يعني واحد عم يبني مشروع وقعت عليه جرافة مثلاً مات اثناء بناء المشروع ان شاء الله في حكم الشهيد. نعم وقال ابن عمر رضي الله عنهما - [00:36:21](#)

ما خلق الله موتة موتة اموتها بعد القتل في سبيل الله احب الي من ان اموت بين شعبتني رحل اضرب في الارض ابتغي من فضل الله. يعني لا يوجد ميتة بعد الشهادة عفوا بعد ميتة بعد القتل في سبيل الله. من ميتة انسان - [00:36:33](#)

غادر بلده سعيًا في الكسب ليعاله يقول عبدالله بن عمر ما خلق الله موتة اموتها بعد القتل في سبيل الله افضل من ان تموت وانت مسافر لكسب قوت عيالك وهذا كله تعظيم لمهنة او لسعي الانسان من اجل تعفة زوجته وابنائهم. نعم. فاقراً ما تيسر منه كرر الامر بالتيسير - [00:36:53](#)

ديري لشدة احتياطهم. نعم. اذا فاقراً ما تيسر منه لانه قال فاقراً ما تيسر من القرآن رجع عاد مرة اخرى فاقراً ما تيسر منه. كرر الامر بالتيسير لشدة احتياطهم. ايش يعني لشدة احتياطهم - [00:37:18](#)

اه الصحابة الكرام الله يرضى عنهم مش زينا احنا اذا اجانا امر تخفيف اجا الفرج الحمد لله رب العالمين. وينك يا اما الصحابة هم عارفين انه ربنا بده يخفف عنهم. بس هم كانوا يأخذوا انفسهم بالورع - [00:37:38](#)

بالاعلى فكأنهم لم يقبلوا التخفيف بمعنى قالوا لا يا رب بدنا نتعبك اكثر واكثر. فالله شدد عليهم. لا خذ بالاخف لا تحمل نفسك فوق طاقتك كيف سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص لما كان يصوم النهار ويقوم الليل ويختم القرآن كل ليلة فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم - [00:37:53](#)

ان يتلطف بنفسه حتى لا يتعب. لانه هذا البدن في النهاية يعني اذا حملته فوق طاقتة لا يمشي لا يسير بك الى اخر العمر فاكلوا من العمل ما تطيقون. فالصحابة لما شددوا على انفسهم واحتاطوا يعني تورعوا - [00:38:16](#)

الله عز وجل اكد الامر بوجوب التخفيف وانه لا ينبغي للانسان ان يحمل نفسه فوق طاقتة في العبادة. نعم واقيموا الصلاة المفروضة واتوا الواجبة واقرضوا الله بالنوافل والقروض لغة القطع - [00:38:34](#)

فالمقروض يقطع ذلك القدر من ماله فيدفعه الى غيره. وكذا المتصدق يقطع ذلك القدر من ماله فيجعله لله تعالى. وانما اضاف الى نفسه لان لا يمن على الفقير فيما يتصدق عليه. وهذا لان الفقير معاون له في تلك القرية فلا يكون له عليه منة بل المنة للفقير - [00:38:51](#)

عليه. جميل الان ساسأل سؤال ما سياق واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا يعني هنا فهنا الآية اتت لتخفف عن الصحابة في موضوع قيام الليل لماذا قال لهم بعد ان قال فاقراً ما تيسر منه؟ قالوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا - [00:39:11](#)

هو يريد ان يشير الى ماذا او يستنبط من هذا ماذا يعني ايش علاقتنا الان في موضوع الزكاة واقراض الله قرض حسن ما علاقته بجسد السورة او بجسد الآية الاخيرة؟ تفضل - [00:39:33](#)

احسن مرحلة القائم ايوه انت حمت حول الحماية احسنت ايوه تعويض تعويض ضعفك في قيام الليل في ابواب اخرى من الخير. جميل اه لا بس انا قصدي لماذا اتى بموضوع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ايها اسامة خيرا - [00:39:51](#)

جميل يعني هذه اشارة اخرى انت تذهب بنا اليها. اذا يمكن نقول ان الله عز وجل يخبر الصحابة انه ابواب الخير كثيرة ابواب الخير كثيرة ايضا فاذا اغلق عليك باب من ابواب الخير هناك ابواب اخرى تستطيع ان تسد فيها النقص. يعني شخص بقول انا حاولت يا شيخ اقوم الليل - [00:40:23](#)

وبحاول اضبط المنبه يعني مش زابطة بنقول طيب اذا انت عجزت عن قيام الليل في هناك ابواب اخرى من الخير اياك انك تعجز عنها بتقدر تصلي الصلوات عموما في النهار - [00:40:44](#)

وعندك الصلوات الخمس تستطيع الانفاق في سبيل الله وتستطيع واقرض الله قرضا حسنا افعال المعروف كلها عندك افعال كثيرة من المعروف لا تزهد بها وهذا يدل على ان اخواننا نحن متنوعون في استعداداتنا في العبادة. يعني هناك شخص يفتح له في الصيام - [00:40:59](#)

لكن لا يفتح له في القيام هناك شخص يفتح له في قيام الليل لكن لا يفتح له في الصيام عكس هناك شخص ربنا يفتح له في النفقة واعمال الخير لكن لا يفتح له باب في طلب العلم - [00:41:18](#)

في تنوع اليس كذلك؟ فالله يشير هنا الينا انه ابواب الخير كثيرة فاذا ضعفت عن باب من ابواب الخير يعني ما قدرت تقوم الليل هاي الليلة ما قدرت تقومها تفعل افعال في النهار - [00:41:29](#)

تتصدق هناك في صندوق اخواني بتقدر تحط فيه عادي يعني تمام؟ تتصدق في سبيل الله وتستطيع انك تساعد ملهوفات تعينه مكروبا. ترفع معنويات اخاه بر الوالدين وما شابه ذلك. لذلك يعني عجبتي عبارة - [00:41:43](#)

واقترضوا الله ما قال فقط بالمال النوافل عموما يعني اي عمل خير هو انت تقرض الله فيه اي عمل خير هو انت فيه تقرض الله عز وجل شيئا سيعطيه اياك ويرده لك اضعافا واضعافا - [00:41:57](#)

يوم القيامة وهذا مفهوم مهم جدا يرسخ في ذهن الانسان انه بعض الناس قد يعجز عن نمط من انماط التعبد فيترك التعبد جملة غلط انت عجزت عن طلب العلم في ابواب اخرى بتنتظرك - [00:42:14](#)

عجزت عن قيام الليل في ابواب اخرى بتنتظرك. لا تحصر نفسك ضمن يعني منظور واحد او زاوية واحدة من زوايا التعبد اذا عجزت عنها. الصحابة منهم المجاهد ومنهم القائم ومنهم العالم ومنهم وكل انسان - [00:42:28](#)

احده في باب فذلك انت اقيموا الصلاة اتوا الزكاة اقرضوا الله قرضا حسنا. كذلك الفكرة اللي اشار لها اخونا اسامة جيدة هنا وهي فكرة انه اذا عجزت عن المستحب فلا تفرط في الواجب - [00:42:43](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اذا عجزت عن المقام المستحبات فلا تنزل عن الواجبات. فهو اذا حملنا اقيموا الصلاة على الصلوات الخمس فيكون المعنى اذا عجزت عن قيام الليل فلا اقل من الصلوات - [00:42:57](#)

خمس وايتاء الزكاة لكن تبقى قضية انه عطف عليها واقرض الله قرضا حسنا. هذا اللي ممكن يعكر على المعنى اللي اضافته. لانه الاقراض هنا بالمعنى العام يشمل كل النوافل طيب - [00:43:12](#)

اه طبعا هنا في فكرة جميلة اشار اليها النسفي قال وانما اضافته الى نفسه. شف هاي العبارة لماذا ربنا قال اقرض الله قرضا حسنا. انت لما تروح تساعد فقير لما تروح تساعد انسان ضعيف - [00:43:26](#)

ما قال اه اعطي الفقير ما قال ساعد الضعيف سمي مساعدتك للآخرين اقراض لله سمي مساعدتك للآخرين اقراض لله هنا الناس في اجار الى معنى لطيف لماذا لم يقل ربنا عز وجل واعطوا الفقراء او ساعدوا الضعفاء. عبر بمعنى عام قال - [00:43:41](#)

وانما اضافته الى نفسه يعني قال واقضوا الله ولم يقل الفقير لئلا يمن على الفقير فيما يتصدق عليه حتى وانت تعطي الفقير ما تشعر بالمنة عليه لك انت بتتصدق عليه - [00:44:05](#)

حتى وانت بتساعد انسان ضعيف لا تشعر بالفضل والمنة عليه انك عم بتساعده. كيف؟ قال وهذا لان الفقير معاون له في القربى انه ترى وجود الفقير هذا لمصلحتك انت يا غني - [00:44:22](#)

لانه لو لم يوجد فقراء لما استطعت ان تقوم بهذه الطاعة والعبادة فوجود الفقير من مصلحتك وهو ساعدك في هذه القربة بوجوده. فوجود الفقراء مهم حتى يوجد الاغنياء باموالهم ويختبرهم الله عز وجل في هذه العبادة - [00:44:38](#)

فلا يكون له عليه منة بل المنة للفقير عليه. يعني فعليا انت لما تتصدق اللي اله منا هو الفقير مش انت عكس النصف المفهوم. احنا عادة اذا اعطينا واحد مال - [00:44:59](#)

انت كغني بتحمل هذا الفقير جميلة يقول لك لا اللي بده يحملك جميل هو الفقير هو اللي بحملك انت مش يقدر يتحملة. ليه ؟ نعم الفقير هو الذي بحملك جميلة مش انت اللي بتحملة. لانه الفقير كان سبب في حصولك على الحسنات - [00:45:13](#)

فانت اعظم من المال احسنت فالفقير بقول لك شائف شو فائدة وجودي اللي انت بتحصل حسنات شايف ايش فائدة وجودي فانا اللي عليك مني مش انت اللي لك منه علي. وبالتالي ماذا يريد ان يقول نسفي - [00:45:32](#)

حتى لا يشعر الغني بالمنة على الفقير قال الله واقرضوا الله اضاف الاقراض اليه. انت مش عم تقرض فقير. انت مش عم تعطي فقير. انت كالك كانك تعطي ربنا واقرضوا الله - [00:45:46](#)

حتى لا يشعر الانسان الغني بانه له منة على فقير سمى الله عادتك للفقراء اعطاء له وليس اعطاء للفقير مادة المنة بهذه الطريقة. طيب قرضا حسنا من الحلال بالاخلاص وما تقدموا لانفسكم. يعني هو قال لماذا سماه قرضا حسنا - [00:46:02](#)

قرضا حسنا ما هو القرض الحسن يعني ما هو الحسن هنا ليش ما قال ؟ واقرضوا الله قرضا. وخلص. لا قال قرضا حسنا قال الحسن ان يكون المال حلالا وان يكون الاعطاء بالاخلاص - [00:46:24](#)

تكون مخلصا في اعطائك والمال الذي تنفقه حلال. مش تعطي صدقات من مال حرام. ببجينا بعض المرايين. بقول لي شيخ انا بتجيني فوائد بنكية. بصير اتصدق فيها بقول له انت ما الك فيها خير اصلا انت اصلا لا يجوز انك تأخذها. وليس هذا من الاقراض الحسن. هذا مال حرام مال سحت - [00:46:42](#)

يجب تتخلص منه في اي وجه وليس من اقراض الله. انت اصلا فاعل اثم. ويعني ومنيح اذا يعني ربنا غفر لك وستر عليك. على هذه المعصية اللي انت واقع فيها. اما الاقراض الحسن - [00:47:02](#)

يكون مال حلال من حر مالك تدفعه باخلاص نعم. ثم الان بعد ان اعطى قاعدة عامة حتى يتنافس الناس في اوجه الخير. فقالوا وما تقدموا اوصيكم من خير اي اوجه الخير هذا صيغة عموم - [00:47:14](#)

وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. يعني بعد ان ذكر الصلاة والزكاة والاقراض عمم قال وايضا بدي اعطيكم قاعدة عامة يا ايها المسلمون كل عمل خير تبذلونه في حياتكم - [00:47:31](#)

تغييرا او كبيرا تجدوه عند الله خيرا واعظم. يعني ستجد هذا العمل ولو كان صغيرا ستجد الله ثمره لك وكبره لك وحسناته اعظم بكثير بكثير مما كنت تتصور. انت ممكن في مجلس علم تنصح اخوك بكلمة - [00:47:49](#)

وراحت يوم القيامة تجد هذه الكلمة الخير اذا اخلصت في النطق بها تجدها عند الله عظيمة جدا. ليه ؟ لانه ذاك الشخص اللي تعلم منك هاي الكلمة راح علم زوجته فعلم ابناؤه علموا احفادهم. ربما كلمة طارت في اسقاع الارض - [00:48:09](#)

والناس انتفعت بها. فانت سبحان الله بتستقل كلمة خير شو بدها تعمل هاي الكلمة لكن الله يثمرها لك تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. انت مستصغر عمل الخير لا تستصغر اي عمل خير - [00:48:27](#)

لانا لا تعرف كيف سيؤتي اكله فمن حسنات الضخمة التي تجدها عند الله. قد تقول كلمة خير تصنع قائد للامة قد تقول او تنفق مال في جهة معينة تسد حاجتها هذه الجهة يكتب الله على يدها خير - [00:48:44](#)

وانت كنت سببا في سد حاجتها وقدمت كثيرا للامة ويوم القيامة تجدها عند الله يعني بعض الناس يستتفه او يستحق اعماله الصغيرة. فربنا يعلمنا قاعدة لا تستحق اعمال الخير الصغيرة - [00:49:01](#)

كل عمل خير عند الله سبحانه استثمروا اعظم واعظم لذلك قال تجدوه عند الله وخيرا واعظم اجرا. من اخطاء القراء من اخطاء القراء في الصلاة انه يقف عند تجدوه عند الله - [00:49:16](#)

كثير من القراء بنسمعهم في الصلاة كيف يقف هنا؟ وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله بسكت بعدين هو خيرا واعظم اجرا. هذا وقف خاطى انه الجملة لم تكتمل بعد - [00:49:31](#)

تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. طبعاً هو شو سبب هذا الخطأ؟ وجود الضمير هو عامل دربكة للشباب اللي يعرفوش في اللغة وجود الضمير هو اشعر القارئ اللي ما بيعرف اللغة العربية انه هاي جملة جديدة هو خيرا واعظم اجرا. لا هذي مش جملة جديدة -

الضمير هو هذا ضمير فصل وخيرا هي المفعول به الثامن للفعل تجدوه يعني اعمل حالك ما شفتش هاظا الضمير. كيف الجملة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله خيرا - [00:50:06](#)

واعظم اجرا طب وهو ايش وظيفتها هنا؟ هذه فقط اسمه ضمير فصل للتأكيد ضمير فصل تأكيدي فاوعك تبدأ في صلاتك وانت بتؤم الناس هو خيرا واعظم اجرا. يعني انت بلشت بالمفعول به لحاله - [00:50:25](#)

بطش لازم تأتي بالفعل والفاعل والمفعول به حتى تكون الجملة مكتملة. اذا هكذا تقرأ. وما تقدموا لانفسكم من خير ان تجدوه عند الله هو خيرا اذا انقطع نفسك بترجع بتكون تجدوه عند الله وخيرا واعظم اجرا - [00:50:42](#)

بدك ترجع تأتي بالجملة كاملة بان المفعول به الثاني هو كلمة خيرا. طيب اكمل. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه اي ثوابه وهو جزاء الشر. نعم. اي تجدوه اي تجدوا ثوابه. نعم. عند الله هو - [00:51:00](#)

غير مما خلفتم وتركتم فالمفعول الثاني لتجدوه خيرا وهو فصل وراز وان لم يقع بين معرفتين لان افعل من اشبه المعرفة لامتناعه من حرف التعريف هذا موضوع شرحه سيطول بنا نسامحكم فيه نمشي. جزاك الله خير. المهم انه هنا ضمير فصل وظيفتها التوكيل. طيب. واعظم اجرا واجزل ثوابا - [00:51:17](#)

واستغفروا الله من السيئات والتقصير في الحسنات. وهذا ايضا قاعدة عظيمة في هذه الاية. وهو انك مهما فعلت من اوجه الخير ومهما بذلت في ميادين العطاء سواء كنت طالب علم ولا عالم ولا مزي ولا متصدق ولا فاعل خير مهما فعلت - [00:51:43](#)

عليك ان تعرف انك لن تؤدي حق الله وان التقصير ملازم لك وان حق الله اعظم من ان يؤديه بشر ان حق الله اعظم من ان يؤديه بشر وما دام التقصير ملازم لنا - [00:52:01](#)

فدائما يجب ان نختم اعمالنا بماذا بالاستغفار. ولذلك اخذ بعض العلم من هذه الاية ان الانسان اذا انهى اي عمل من اعمال الخير فليختمه بالاستغفار. احنا زي ما قال الشيخ علي - [00:52:18](#)

صلاتنا شو بنقول؟ بعد ما نسلم استغفر الله استغفر الله لكن هنا قال بعض العلماء في استنباطاتهم لما ختم هذه الاية بالاستغفار قال وما تقدموا لانفسكم من خير - [00:52:31](#)

تجدوه عند الله وخيرا واعظم اجرا واستغفروا الله. اه اذا قدم لنفسك خير ربنا بثمان لك اياه بعد ما تقدم هذا الخير شو بتعمل استغفر انك مهما قدمت من خير - [00:52:45](#)

عليك دوما ان تتصور التقصير في فعله ادائه وانك لن تبلغ الكمال في حق ربك سبحانه. فهذا انهيت من قراءة كتاب استغفر الله اذا انهيت من دورة علمية استغفر الله. اذا انهيت من عمل مجتمعي ساعدت فقيرا ملهوبا - [00:52:59](#)

تغفير الله تبقى دائما مستحضرا للضعف والنقص ولا تتضخم في نفسك اشعر انه انا ساعدت فلان لا انا عملت كذا والله انا قرأت كذا والله انا حفظت كذا. لا لا دائما استشعر النقص. هكذا يعلمنا ربنا في هذه الاية. لذلك قلت لكم الاية غزيرة - [00:53:17](#)

يصح اية واحدة لكنها غزيرة بالافكار وما يريد الله سبحانه وتعالى ان يوصله لك من المعاني العظيمة في مناهج الحياة. نعم ان الله غفور يستر على اهل الذنب والتقصير. نعم. رحيم يخفف عن اهل الجهد والتوفيق - [00:53:36](#)

هكذا نكون انتهينا ايها الكرام من تفسير سورة المزمل وهي السورة التي تبني شخصية المسلم السائر الى الله سبحانه وتعالى. تأتي الان الى سورة المدخر وهما قريبتان وهي السورة التي آت تحت الانسان المسلم على الدعوة والصبر - [00:53:52](#)

وتبين ماذا يفعل الله سبحانه وتعالى بالمستهزئين وكيف ان الله عز وجل يكفي عباده المؤمنين الموحدين من عاقبة اولئك القوم جاءت صورة المدثر وهذه السورة ايها الكرام هي من اوائل السور التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:09](#)

بل قيل وان لم يكن هو الراجح انها اول سورة نزلت. بعض العلماء قل انها نزلت قبل سورة العلق قبل اقرارا لكن هذا القول مرجوح والصحيح انها نزلت في بداية البعثة نعم لكنها نزلت بعد سورة العلق او بعد اول خمس آيات من سورة العلق وهي تأمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:28](#)

بالنهوض باعباء الدعوة وتبين له مصير المستهزئين والمتهكمين بهذه الدعوة دعونا نعيش في تفاصيلها وافكارها وننظر باختيار الايات اختيار الالفاظ جمالية الدلالات هذا حقيقة هو يعني ما الانسان في كلام ربه سبحانه وتعالى. نعم ابدأ - [00:54:49](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المدثر قم فانذر. ورب بكى فكبر وثيابك فطهر. والرجس فاهجر. ولا تمنن تستكثر. ولربك كفا صبر فاذا نقر في وقف الى هذا المقطع. مهم. شف الايات الفخمة الجميلة - [00:55:12](#)

والقواعد العظيمة في الحياة بحياة السائر الى الله من بداية خطواته كيف ربنا سبحانه وتعالى اختصرها لك في هذه الايات السبع الاول سورة المدثر ايات قليلة المبنى لكنها عظيمة المعنى والاثار - [00:55:43](#)

بنفس المتدبر لها. تمام. يا ايها المدثر المدثر قريبة من المزمّل واصلها المتدثر مش قلنا المزمّل اصلها المتزمل قلبت التاء زال زايا واضغمت نفس الاشى المدثر يعني يا ايها المتدثر بثيابه - [00:56:01](#)

والدثار ايها الكرام هو الثوب الذي يوضع فوق الثوب الداخلي الان انسان بلبس ملابس داخلية بلبس ملابس ايش خارجية الملابس الداخلية ما لازم يسميها العرب شعار والملابس الخارجية ايش تسمى - [00:56:21](#)

اثار ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انصاره شعار والناس عن الانصار هم اللي تقدر تعتمد عليهم. هم الرجالة كل المسلمين اللي بعدهم يعني تبع لهم. بس اصول الاسلام في المهاجرين والانصار الله يرضى عنهم. المهم - [00:56:38](#)

الادثار هو ان تلبس ثوبا فوق الثوب الداخل النبي عليه الصلاة والسلام كما تعلمون لما نزل من غار حراء دخل على عائشة انا عفوا على خديجة بنت خويلد فقال لها دثروني دثروني. نزل خائفا خائف مترقبا يعني - [00:56:57](#)

لجبريل عليه ورأى جبريل في السماء ورأى جبريل السماء قد ضل باجنحته ما بين المشرق والمغرب فمن هول المشهد نزل النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة وهو يقول دثروني فكأن هذه الاية فيها تودد - [00:57:16](#)

وتلطف وتنبيه ليس الان وقت الدثار وقت العمل النهوض والسعي لنشر هذه الدعوة الجديدة التي نزلت على الارض ان نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وايدانا بميلاد الدين الاخير - [00:57:34](#)

دين الاسلام الختامي الذي ارسل الله عز وجل فيه نبينا صلى الله عليه وسلم. فهذا النداء قريب من النداء السابق يا ايها المزمّل يا ايها المدثر فيه تودد وتحبب وفيه نفس الوقت تنبيه - [00:57:52](#)

ليس الان وقت الادثار. الان وقت العمل لذلك ماذا اتبعها يا ايها المدثر يا ايها المتغطي بثيابك قم قم قم فانذر اهو الان وقت هذا النوم. نعم اقرأ روية عن جابر - [00:58:07](#)

روي روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت على جبل حراء فنادت يا محمد انك رسول الله. عليه الصلاة والسلام. نعم. فنظرت عن يمينه يميني ويساري فلم ار شيئا - [00:58:23](#)

فنظرت فوقي فاذا به قاعد على عرش بين السماء والارض. اللي هو جبريل رأى جبريل بين السماء والارض قد ظلل اتي ما بين الافقين من رآه وحده ولم يره البشر - [00:58:36](#)

الله قادر على ذلك الله قادر على ذلك ان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يراه دون غيره. نعم يعني الملك الذي ناداه فرعب فرعبت ورجعت الى خديجة. رضي الله عنها فقلت دثريني دثريني. فدثرت خديجة - [00:58:48](#)

فجاء جبريل وقرأ يا ايها المدثر اي المتلف بثيابه من الدثار وهو كل ما كان من الثياب فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد. الثوب الذي يلي الجسد اللي هو احنا عبرنا عنه بالثياب الداخلية - [00:59:08](#)

الشعار هو ثياب الداخلية. واما الدثار ثياب الخارجي. نعم. واصله المتدثر نعم المدثر اصلها متدثر وقلبت التاء دالا واضغمت الدال في الدال فاصبحت مدثر. نعم فادغم قم من مضجعتك فاضغم. حاول تفصل العظام. اذا واصلها المتدثر فاضغم. نقطة - [00:59:25](#)

فانشرها قم فانذر شرح لاية اخرى. نعم. قم من موضعك او قم قيام عزم وتصميم. اذا هل القيام هنا المراد به النهوض من فراش محتمل ابو المراد بالقيام هنا قم يعني انهض للعمل بهذا الدين - [00:59:53](#)

انت ممكن تشوف شخص واقف انه قم بالمهمة المطلوبة منك بالتأكيد مش قصدك قم يعني قم من مكان جالس فيه. ليه انت هو

واقف الان فالعرب تقول لفلان قم واما تقصد قم من مجلسك - [01:00:11](#)

القيام الحقيقي وقد اراك واقفا واقول لك قم بهذه المهمة وهنا القيام ليس المراد القيام من القعود وانما المراد بالقيام هنا الانجاز العمل فهتمم الفرق بين المعنيين؟ فالمعنى الاول هو الحقيقي والمعنى الثاني يكون فيه نوع من المجاز. لذلك قال قم اما المراد قم من

- [01:00:27](#)

جوعك قم من المكان الذي انت نائم فيه في بيت خديجة او المراد قم يعني انجز والتزم بمهام هذه الدعوة التي اعطيت اليك قيام

عزم وتصميم. نعم. فانذر فحذر قومك من عذاب الله ان لم يؤمنوا - [01:00:49](#)

او فافعل الانذار من غير تخصيص له باحد. نعم لانه فانذر الان انذر هذا فعل يحتاج الى مفعول به صح ما هو المفعول به هنا انذر

مين الان الان في اللغة العربية - [01:01:07](#)

الفعل اذا حذف المفعول به اما ان تقدره ولو محذوفا فاقول انذر قومك حذف المفعول به بسبب العلم به لانه معلوم من السياق

ويجوز ان يعامل الفعل المتعدي معاملة الفعل اللازم - [01:01:27](#)

اذا كان المراد التركيز على فعل الانذار بغض النظر من ستنذر ليس المراد من ستنذر؟ المراد التركيز عليك انت. انت عليك الان ان تقوم

بهذا الفعل. بغض النظر من هو المفعول به. وهنا - [01:01:45](#)

الفعل المتعدي تم معاملته معاملة الفعل اللازم وهذا شيء مختلف. يعني فرق بين ان اقول هذا الفعل متعدي حذف المفعول به

وساقدته في السياق والتقدير انذر قومك كلمة قومك هي المفعول به. لكنها حذفت - [01:02:02](#)

ومقدرة اما القول الثاني ما هو انه لا لا اصلا فش مفعول به وهذا الفعل المتعدي ساعامله معاملتي اللازم. ليش؟ متى بعمل هذا القرار

اذا كان لا غرض لي بذكر المفعول به. مش موضوعي - [01:02:24](#)

موضوعي ان امرك انت. اطلب منك ان تفعل فعل. قم فانذر المطلوب منك يا محمد صلى الله عليه وسلم ان تنذر مين مش مهم الان

المهم ان تبدأ بالقيام بالمهمة. يعني ليس مهما ان نخبر من ستنذر - [01:02:40](#)

المهم ان نورثك الاستعدادات النفسية والداخلية للقيام بهذه المهمة. لذلك قال وقيل سمع فانذر يعني حذر قومك القول الاول الذي

قاله بناء على تقدير مفعول به. انه قال حذر قومك قدر الناس في المفعول به - [01:02:59](#)

ثم قال او فافعل الانذار لما قال او فافعل الانذار هنا بين القول الثاني انه يجوز ان يعامل هذا الفعل المتعدي معاملة الفعل اللازم. فلا

حاجة لان مفعولا به وانما استحضر الفاعل فقط لا غير. فانذر هذا المطلوب منك الان. يا محمد صلى الله عليه وسلم. فافعل الانذار من

غير - [01:03:19](#)

تخصيص باحد. يعني بغض النظر قومك ولا مش قومك مش موضوعنا الان المفعول به. طيب وقيل سمع من قريش ما كره فاغتم

فتعطى بثوبه مفكرا كما يفعل المغموم. هذا ليس مشهورا. المشهور انه دخل الى خديجة بعد ان رأى جبريل في السماء. اما هذه قضية

انه احد كفار قريش - [01:03:40](#)

جاء اليه فدخل الى بيته حزينا ولف نفسه بالثوب ليست قصة مشهورة. طيب. فقيل له يا ايها الصارف اذى الكفار عن نفسك يا بالدثار

قم فاشتغل بالانذار وان اذاك الفجار. طيب يعني لكن المعنى الاول كما قلنا الشهر. نعم - [01:04:02](#)

وربك فكبر واختص واختص ربك بالتكبير. وربك فكبر الان شف هذه الاية سياق هنا مهم جدا الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه

وسلم ان ينهض بماذا باعباء الدعوة - [01:04:20](#)

ان يبدأ مسيرة التغيير في هذا اه الكوكب وان يبدأ باصلاح عقائد الناس. اي انسان داعية الكلام هذا ليس خاص بالنبي عليه الصلاة

والسلام. بل لكل من سيرده ميراث محمد صلى الله عليه وسلم - [01:04:35](#)

اذا اردت ان تنجح في مسيرتك الدعوية عليك ان تجعل الله اكبر شيء في الحياة عليك ان تجعل الله اكبر شيء في حياتك اذا انت بدك

تدخل مشروع دعوي او اصلاحي لكن هناك امور اكبر في قلبك من الله سبحانه وتعالى من الشهوات او اللذائذ او - [01:04:48](#)

غيرها هنا ستفشل في الدعوة او لن تكون صاحب اثر حقيقي الذي يريد ان يغير تغييرا جذريا عليه ان يجعل الله اكبر شيء في حياته

لذلك ماذا قال له؟ وربك فكبر - 01:05:10

فعلينا ان نفكر شو سياق هذه الاية هنا قم فانذر فهمنا ربك فكبر. لماذا امره ان ان يكبر الله لن تنجح الدعوة اذا كان الانسان مستقتر على الدنيا. لذلك انت ممكن تشوف شخص داعية صحيح - 01:05:26

لكن لما يمتحن في راتبه لك الدعوة بقول لك لا يعني ما حداث يمسه راتبي انا بترك الدعوة وبترك كل شي اهم شغلتي بضله ماشي هذا ما عنده وربك فكبر - 01:05:42

عنده هناك كثير اشياء في قلبه اعظم من الله عندما يمس في وظيفته عندما يضيق عليه عندما يسجن عندما يتعرض لكثير من المواقف نسأل الله الثبات لنا ولجميع المسلمين اه ينهار - 01:05:54

اذا ما عندوش قاعدة ربك فكبر لو كان الله اكبر شيء في قلبك ستهون عليك كل الالام والجراح التي تصيبك في طريق الدعاء ما في دعوة ما فيها الام ما في دعوة ما فيها تضيق - 01:06:07

ما في دعوة ما فيها شهداء. ما في دعوة يعني ما فيها اتعاب كل شيء موجود فلا بد ان تكبر ربك في قلبك ايها الانسان. اذا اردت ان تثبت. اذا اردت ان تصمد الى نهاية الطريق. اما اذا هناك شيء - 01:06:24

القلب اعظم من الله لا تقول لي عن نجاح مشروع دعوي معناتها الله يكرمك انت سيكون لك اثر ممكن جزئي اصلاحات جزئية لكن لست صاحب مشروع اصحاب المشاريع الحقيقية الله اعظم في نفوسهم من كل شيء. لذلك هذه الاية جوهرية هنا ومهمة -

01:06:42

بانه اذا انت ربنا مش كبير في قلبك لا تستعجل في اقحام نفسك في امور عظيمة عظم الله في قلبك كبري الله في قلبك ثم بعد ذلك قل لي انا بدي اقود عملية اصلاحية او مشروع دعوي او ما شابه ذلك - 01:07:00

قال وربك فكبر تقديم ربك على فكبر لان ايش اعراب ربك؟ ما اعرابها مفعول به مقدم والفعل ايش هو فكبر. طيب اذا ربك فكبر. ليش قدم المفعول به على الفعل - 01:07:16

للاختصاص والحصري اياك نعبد. يعني ربك كبره دون ما سواه. والحصري مطلوب هون. ليه ليش الحصري هون مهم؟ لانه انت مش المطلوب بس تكبر ربك في قلبك لأ مطلوب منك برضو ما تكابرش غيره. لان بعض الناس يقول لك يا اخي انا ربنا كبير في قلبي. اه بس برضه الدنيا كبيرة - 01:07:38

يعني رح تقول لي انا ربنا كبير عندي ومهم يقول لك صح انت صادق بس برضه في اشياء عم بتزاحم رب العالمين فلذلك ما قال كبر ربك انه لو قال لك كبر ربك كان شو المعنى - 01:08:00

اجعل ربنا كبير في حياتك. بتقول له هاي سهلة بس الاصعب مش هاي. الاصعب مش كبر ربك. الاصعب ربك فكبر هاي اصعب لانه المطلوب ان يكون الله اكبر وكل ما سواه اصغر - 01:08:13

فهل تستطيع ان تجعل المال والملذات وشهواتك والجنس وكل الافكار؟ هل تستطيع تجعلها اصغر هنا التحدي وهنا المعضلة التي يسقط امامها الكثير فهمتم لماذا التخصيص هنا مهم؟ لانه مجرد كبر ربك سهلة - 01:08:28

صعوبة انك تكبر ربك دون من سواه دون من سواه هذه مش سهلة ابدأ تفضل اه ايش المشكلة انت تقول لفظ الجلالة مفعول به. احنا قلناها في الاجرمية قلناها لكم احنا دائما لما يأتي لفظ الجلالة - 01:08:45

الادب في باب الاعراب ماذا يقولون ان تقول لفظ الجلالة مجرور مش تقول الله مجرور ما بزبطش يعني ادبا قل لفظ الجلالة لفظ اللفظ هيك او مثلا اللفظ الجلالة مفعول به - 01:09:11

نعم لكنك تعلق الامر بايش باللفظ هكذا قال علماؤنا ما بتقول الله مفعول به مش مؤدبة. نعم يعني احيانا قد تأتي على اللسان سهوا لكن في مقام التحقيق الادب ان تقول لفظ الجلالة مفعول به - 01:09:26

مش الله مفعول به لانه قد زي ما تفضل الاخ قد تعطي اشارة غير جيدة للسامع وان كان مش احنا بنكفرش الاخذ الله يرضى عنكوا عبد الحميد هو الاخ مش قصده اشي - 01:09:42

لكنه يعني لم يستعمل العبارة العليا في الموضوع. طيب واختص ربك بالتكبير وهو التعظيم اي لا تكبر في عينك غيره وقيل عندما يعرفونك من غير الله اكبر وروي انه لما نزل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر. فكبرت خديجة وفرحت وايقنت انه الوحي - [01:09:52](#)

وقد يحمل على تكبير الصلاة. طبعاً هنا وقل عندما يعرفونك من غير الله اي شيء يعتريك اي شيء يعتريك ويحاول ان يصدك او يعني يجعلك مهموم او مغموم كل ما يعتريك من غير الله فقل عنده ماذا؟ الله اكبر. عراني مصيبة - [01:10:16](#)
اقول الله اكبر. اصابني هم اقول الله اكبر فقدت وظيفة الله اكبر. يعني كل ما اعتراك شيء من البلاء والمصائب والامور التي تنغص فعود قلبك ان يقول الله اكبر منه - [01:10:37](#)

نعم وقد يحمل على تكبير الصلاة ودخلت الفاء لمعنى الشرط كأنه قيل. وقد يحمل يعني بعض المفسرين قال وربك فكبر يعني قل الله اكبر اذا دخلت في الصلاة. لكن فهذا المعنى - [01:10:53](#)
يعني لا اجده عظيماً في هذا السياق المراد ان تكبر الله في حياتك كلها. وليس فقط اذا دخلت في الصلاة. تكبير الله يعني فقل الله اكبر اذا هذا جزء من اجزاء التكبير. وليس هو - [01:11:08](#)

المعنى الاعظم والافخم ضمن سياق انسان يريد ان يبدأ رحلة دعوية تمام. ودخلت الفاء لمعنى الشرط كأنه قيل وما كان فلا تدع تكبيرة. نعم هذه الفاء التي وربك فكبر فكبر ايش هذه الفاء - [01:11:21](#)
يقول لك هاي جواب شرط يقول لك وين الشرط؟ يا ايها المدثر قم فانذر تمام قم فانذر بعدين وربك فكبر اين الشرط باداة شرط هناك شرط مقدر تقدير ومهما اعتراك من مصيبة او هم او غم - [01:11:39](#)

فكبر ربك عندهم اذا جملة الشرط محذوفة تقديره وما كان شوفوا ايش قدروا في الكتاب. قال وما كان يعني مهما كان مصائب هموم من من تداعي الكفر عليك من اجتماع الامم من من مهما كان فلا تدع تكبير الله. اجعل الله اكبر كل شيء تهون عليك مؤامرات - [01:12:04](#)

الكفار تهون عليك تضيقهم تهون عليك سجونهم تهون عليك الالام والجراح. فهذا اذا رأيته ان الفاء فاء جواب شرط والشرط محذوف والتقدير مهما كان فلا تدع تكبيره جميل وثيابك فطهر بالماء عن النجاسة - [01:12:29](#)
لان الصلاة لا تصح الا بها وهي الاولى في غير الصلاة او فقص او فقصر مخالفة للعرب في تطويعهم الثياب وجرهم الذبول. نعم. اذا لا يؤمن معه اذا لا يؤمن معه اصابة النجاسة - [01:12:47](#)

او طهر نفسك مما يستقذر من الافعال. يقال فلان طاهر الثياب. طيب. اذا اذ وصفوه او اذا وصفوه بالنقاء من المعاييب وفلان درج الثياب للغادر. الان ذكر ثلاثة معاني لي وثيابك فطهر - [01:13:03](#)
المعنى الاول وثيابك فطهر يعني طهر ثيابك من النجاسة اذا اردت ان تصلي او حتى لو كنت في غير الصلاة طهر ثيابك من النجس المعنى الثاني ثيابك فطهر يعني قصر ثوبك حتى لا تكون مسبلاً - [01:13:20](#)

على خلاف عادة العرب لان العرب كان عندهم نوع من التكبر فكانوا يسبلون ثيابهم الى ما تحت الكعبين فمعنى وربك وثيابك فطهر اي طهرها من خلال تقصيرها. لانك اذا قصرت الثوب لا يلاصق الارض - [01:13:38](#)
فهذا اصلاً سبب في تنقيته من القضاء. وفي نفس الوقت تطهير من الكبر لان العرب لما كانوا يسبلون؟ كبراً المعنى الثالث ان الثياب هنا ليست على معناها الحقيقي وانما على معنى مجازي - [01:13:55](#)

وهي ان العرب تطلق الثياب وتريد الاخلاق والمعدن الداخلي فيك فثيابك فطهر يعني اخلاقك. ومع دينك وباطنك طهره وزكاه لله سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه لما عبر عن العلاقة بين الرجل والمرأة ايش قال؟ هن لباس لكم - [01:14:10](#)
وانتم لباس لهن. هل المراد يعني انت شرشفت لمرتك وهي شرشفت لك. اكيد مش المراد المعنى الحقيقي وانما المراد باللباس هنا الستر كذلك قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير جعل التقوى والاخلاق الداخلية واعمال القلوب لباس. فالعرب - [01:14:31](#)
تعبّر عن الاخلاق واعمال القلوب والباطن كل هذا يعبر عنه بانه ماذا ثياب. فلما قال وثيابك فطهر كأنه قال زكي قلبك باختصار كأنه

قال زكي نفسك زكي حياتك نقها من كل الاضرار والافكار والوساوس والخطرات لانه هل هناك داعي يسير الى الله بدون تزكية نفس؟
مش ممكن - [01:14:53](#)

لا يمكن انك تقوم بهذه الدعوة وقلبك مليء بالخواطر الردية والنفوس المستعصية الداعية الى الله من ابرز عوامل نجاحه ان يحاول دائما تزكية قلبه وصلاح نفسه وهذا باختصار ومعنى وثيابك فطهر. وانا اميل الى هذا التفسير الثالث حقيقة - [01:15:20](#)

لانه حصر الامر فقط بغسل الثياب من النجاسة لا اجده معنى كبيرا في هذا السياق يعني احنا الان في بداية الدعوة وهذا خطاب ابلاغي كبير فانك تحصر وثيابك فطائر اغسل ثوبك من النجاسة - [01:15:39](#)

يعني هذا حصر او تضيق لمعنى قد يكون اكبر من ذلك بكثير بكثير. فالمعنى الثالث اراه والله اعلم اقرب الى موضوع السورة والى سياقها. وثيابك فطهر زكي قلبك اهو سامع - [01:15:55](#)

علي صوت مش سامع. شبيهة قول عنترة ماذا اشد لكن حتى هذه لكن ثيابه هنا بعض حمانا على المعنى الحقيقي تمام؟ على معنى الدرع واللقة لكن نحن نريد اطلاق الثياب - [01:16:13](#)

على ماذا؟ على الاخلاق والصفات الداخلية. وليس المراد بالثياب الشيء الملبوس خارجيا حمله على القلب بس يعني يعني انا اعتقد انها اقرب من المعنى الحقيقي ما بعرف يعني هذا لما تذوقته اشعر ان السياق هو يتكلم عنترة انه فتاك اذا قتل - [01:16:31](#)

فاذا قتل رجلا شق مش فقط الدرع اللي عليه. بوصل بالدرع الى ثياب بتدخله وبشقها فهو اقرب الى المعاني الحسية منها الى المعنى المعنوي والله اعلم طيب حبيبنا هنا يقول وثيابك فطهر. هل المراد الحصر - [01:16:53](#)

اذا وربك فكبر قلنا المراد الحصر. يعني كبر ربك دون من سواه. طيب ثيابك فطهر. هذا المعنى طهر ثيابك دون ما سواها كل تقديم يفيد الاختصاص لا ليس كل تقديم للمفعول به يفيد الاختصاص. ها بدنا نفهمه - [01:17:15](#)

اذا كان السياق يدل على الاختصاص بقول الاختصاص. اما اذا كان السياق ما في اختصاص يكون التقديم للاهتمام وهذا هو الاصل اصلا يقول الاصل في تقديم ما حق التأخير الاهتمام بالشيء - [01:17:33](#)

فيقدم في الذكر فهنا وثيابك فطهر يبعد ان نقول المراد الحصر ايش معنى؟ ثيابك طهرها دون ما سواها لا تشعر في معنى كبير.

فيكون نقول تقديم المفعول به للاهتمام. ان قلبك يقول لك قلبك قلبك طهره - [01:17:49](#)

طب هل معنى هذا اني ما اطهرش الظاهر لا برضه طهر الظاهر. بس هون انا بدي اعطي التركيز على الاهم. ها قلبك قلبك طهر لي اياه شو ممكن هيك يجيك واحد اه في درس تربية - [01:18:09](#)

لماذا قلت قلبك قلبك طهر هل انت فهمت انه قلبك طهره؟ بس بدنك ما تطهره مش هذا مقصودي. انا قلت قلبك قلبك طهره لانني اريد ان تركز عليه باعتباره الاهم والاولى والاجدر فان كثيرا من الناس يحافظون على نظافة ثيابهم الخارجية وقلوبهم دنيسة -

[01:18:23](#)

كثير من الناس اذا رأته في الخارج مشط شعره منيح وحاط عطر واموره طيبة. بس اذا تعاملت معاه تكتشف القلب الدنس والاخلق العفنة. فالله يريد ان يقول لهم الاهم الاهم - [01:18:47](#)

طهارة القلب لكن هل المعنى انه ما بدنا نطهر خارجنا؟ لا طبعا طهر ثيابك من النجاسة. وخلق نظيف ومشط شعرك وحط عطر وهذي كلها من سنن الاسلام. لكن لا تهتم في الظاهر وتلغي الباطن - [01:19:01](#)

بانه الاهم هو الباطن الاهم هو معدنك. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم او ابدانكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم الله لا ينظر الى صورتك الخارجية انت طويل هذا قصير. لا هذا اسمر البشر هذا ابيض. هذا مش مهم - [01:19:17](#)

المهم عند رب العالمين قلبك سلوكك وباطنك بماذا حشوته تمام تفضل ابو محمد يرجع بقول ممكن يعني انا قلت الاظهر ان هذا الاهتمام. هل يمكن يكون قصر افراد او قصر قلب - [01:19:37](#)

الان قصر قلب لا انا لكن حتى لو على قصر القلب يعني من اه ظن ان قصر القلب يكون اذا اعتقدت شيء فانا اريد ان اقول لك لا الامر بخلافه - [01:20:10](#)

هذا يمكن يصلح هنا على تقدير ماذا؟ اذا كان هناك شخص يعتقد ان الاله ايه اه تنظيف الخارج فانت تعكس لهم وتقول لا الاله
تنظيف الباطن فيصلح قصر قلب بهذه الطريقة تفضل - [01:20:21](#)

وربك فكبر لا تكبر سواه ممكن هي وربك فكبر الحصر فيها واضح ابا محمد الحصر فيها واضح ربك كبره دون من سواه الحصر
واضح. لكن وثيا بك فطهر تحتاج ان تعود الى ابي حيان او الى الطائر بن عاشور او غيرهم تنظر هل ذكروا وجهها من اوجه الحصر
فيها؟ ام قالوا التقديم للاهتمام - [01:20:50](#)

الان كاساسا احنا بنستطيع نقول التقديم للاهتمام هل يمكن ان نجد معنى من معاني الحصر؟ انا لا اقول لا يمكن يعني سبحانه الله
القرآن حمال وجوه. وقد تجد مفسر معين قدح في ذهنه فكرة. انت لم تنقطع في ذهنك - [01:21:19](#)
فعليك ان تتبع وتنظر ما الذي يمكن ان يخرج مع المفسرين في هذا الموضوع؟ طيب انا بس سامحوني حتى انجز قليلا ثم قال ولان
من من طهر باطنه يطهر ظاهره ظاهرا. طبعاً يعني الاصل الانسان اصلا اللي بعمر باطنه بالخير - [01:21:35](#)
ينعكس هذا على ظاهره. فلذلك اعود فاقول وثيا بك فطهر حملها على تزكية القلب وصلاح النفس افخم المعاني التي يمكن ان تقال
في السياق والله اعلم. ثم قال والرجز بضم الراء يعقوب وسهل وحفص وغيرهم بالكسر. العذاب والمراد ما يؤدي اليه. ما يؤدي اليه.
ما يؤدي اليه - [01:21:50](#)

طب الرجز وهناك قراءة والرجز هنا النسفي اه جعل الرجز والرجس بضم الرائي وبكسرهما بنفس المعنى. قال الرجز العذاب والرجس
العذاب. يعني مجرد اختلاف لغة البعض يضم الراء رجس والبعض يكسر الراء - [01:22:13](#)
اه هناك البعض لا قال في في اختلاف في المعنى فالرجز بضم الراء المعاصي والرجز بكسر الراء العذاب هذا قول ذهب اليه بعض
المفسرين ان هناك فرق بين الرجز بالضم والرجز بالكسر. لكن للنسفي يعني الذي يظهر من السياق - [01:22:34](#)
انه جعلهما بنفس المعنى انه لم يفرق بل الرجز والرجس بمعنى العذاب طب لما يقول لك العذاب فاهجر طب ايش يعني اهجر العذاب
اه يا بسنت اه يعني ان تهجر المعاصي التي تؤدي الى العذاب - [01:22:53](#)
فهمتم بلاغة القرآن القرآن يسير على طرائق العرب يا شباب اللي لا يعرف اللغة العربية شيء بضل نفهمه للقرآن كثير محدود كثير كثير
القرآن لغته عالية عالية ولذلك كثير من الناس يقول لك يا اخي انا بقرأ قرآن لكن لا اشعر بجماليته - [01:23:15](#)
لأنك لا تتذوق اللغة العربية فشيء طبيعي انك ما بتتذوق القرآن مش عارف الفن والبيان العالي والطريقة اللي ربنا سبحانه وتعالى قدم
فيها المعنى اعطاك اياه باستعمال قواعد المجاز والبلاغة والاستعارة والبديع وما شابه ذلك. فكلما كنت افهم في اللغة العربية كلما
بدأت تشعر بجمالية - [01:23:35](#)

التعبير وجمالية البيان. فربنا قال اهجر العذاب. طب قل لي كيف بدى اهجر العذاب؟ هو العذاب يهجر؟ لا اذا المعنى اهجر المعاصي
التي تؤدي الى العذاب فعبّر عن المعاصي بانها عذاب - [01:23:57](#)
جعل نفس المعاصي عذاب لذلك قال والمراد ما يؤدي اليها اه اما هو فسر الرجز بانه العذاب فاصبح المعنى والعذاب فاهجر النسفي
هو يعلم انك مش ايش يعني اهجر العذاب - [01:24:13](#)

واراد ان يوضح اكثر ان الله قال اهجر العذاب والمراد اهجر المعاصي التي توصل الى العذاب. فاطلق الرجز يعني مش احنا حكينا
فيه مجاز قبل شوي الرجز معناته ايش؟ المعنى الحقيقي للرجس العذاب - [01:24:29](#)
والمعنى المجازي للرجز المعاصي شو العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي؟ اه يا شيخ ابو يوسف متخصص بلاغة. اه اه انت يلا مش
مشكلة امزح معاك انت صدقت اصلا سببي خلص كيف قبل شوي اخذنا هذا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى - [01:24:45](#)
قضية ان القرب هو سبب في التقليل. كذلك نفس الفكرة هنا الرجز هو العذاب بمعناه الحقيقي والرجز هو المعاصي بالمعنى المجازي
فنقول ما العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي؟ السببية ان المعنى الحقيقي هو العذاب - [01:25:07](#)
والمعنى المجازي هو المعاصي والمعاصي سبب الى العذاب. فهذا الرابط بين المعنى الحقيقي والمجازي ربنا قال وهنا طب اين
الجمالية في هذا التعبير؟ انه ما قال لك اهجر المعاصي فانت تخاف اكثر قال لك ايش؟ اهجر النار - [01:25:28](#)

ايهما ابلغ في وجدانك لما اقول لك اهجر النار ولا لما اقول لك اهجر المعاصي اللي رح يكون اكثر تأثير في النفس يقول لك اهجر النار. ابعد عن النار هذا من ناحية التأثير اكبر - [01:25:46](#)

لان هنا انا ربطت لك مباشرة السبب بنتيجته حتى تبقى متذكر. والله النظر للمحرمات نار. المشي في كسب الحرام نار. اه الذهاب اي طريقة نار. قربنا بيقول لك اهجر النار. ابعد عن النار - [01:26:01](#)

فيكون السياق لذلك يعني الوليد ابن المغيرة ابو جهل حتى وان كانوا كفار لكنهم اعترفوا لهذا الكلام بأسلوب راقى أسلوب العالي يعرفون كيف القرآن يوصل المعاني بطريقة جميلة ورائعة وليس فقط طريقة مباشرة سطحية لا لا في اشارات من هون هون - [01:26:16](#)

لازم تفهمها احنا قلنا قبل شوي القلة الدنو سبب في ماذا؟ في التقليل هنا العذاب مسبب عن المعاصي. يعني هي علاقة السببية عموما بس بغض النظر السبب او المسبب واطلق المسبب واراد السبب. احسنت - [01:26:36](#)

الله يرضى عنك. طيب فاهجر اي اثبت على هجره لانه كان بريئا منه. ما معنى هذا الكلام؟ يقول والرز فاهجر اي اثبت على هجره لانه كان بريئا منه نقول اذا كانت هاي الاية موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:02](#)

فهل النبي عليه الصلاة والسلام كان يفعل المعاصي حتى يقال له اهجر المعاصي لا عليه الصلاة والسلام كان معصوما لا يفعل المعاصي على قول الجماهير الذين يرون ان العصمة للانبياء في الصغائر والكبائر - [01:27:20](#)

تمام طب اذا ما معنى اهجر المعاصي؟ اذا كان هو صلى الله عليه وسلم ما بفعل المعاصي يكون المعنى ايوة اي احذرهما المراد بالهجران ليس هو انك انت واقع فاطلب منك ان تترك لا المعنى - [01:27:37](#)

اما احذرهما فلا تقع فيها ابتداء او كما قال النسفي اثبت على الهجران. وان كنت انت لم تقع في المعصية وانت هاجر لها اصلا لكن اثبت. زي ما بحجي كثير من المفسرين اهدنا الصراط المستقيم - [01:27:55](#)

انت في كل ركعة بتحكي يا رب اهدنا الصراط المستقيم. بتجد كثير من المفسرين ايش بفسروها ثبتنا على الهداية باعتبار ايش وانا اصلا على الصراط المستقيم فشو معنى اهدنا الصراط - [01:28:12](#)

يعني ثبتنا عليه. لكن هذا طبعا تفسير مش دقيق. يعني انتقده كثير من ابن تيمية وابن القيم انه لا ان اصلا انت مين قال لك انك واصل لكل الهدايات انت تحتاج الى هدايات في كل نفس وفي كل حين. لكن هو مجرد تقريب. لذلك قال - [01:28:25](#)

فاهجر اي اثبت على الهجر. لانه اي النبي صلى الله عليه وسلم. كان بريئا من المعاصي فلا يجوز ان تفسر الاية انه يا محمد صلى الله عليه وسلم اترك المعاصي اللي انت عليها لانه هو عليه الصلاة والسلام ما كان يفعل المعاصي. وانما المراد اثبت على منهج ترك

المعاصي والذنوب - [01:28:39](#)

طيب اكمل. ولا تمنن تستكثر بالرفع وهو منصوب المحل على يعني تستكثر لان هناك من اعطاها وجهها اخر طيب. مم. اي لا تعطي مستكثرا رانا لما تعطيه كثيرا او طالبا اكثر مما اعطيت. نعم. فانك مأمور باجل الاخلاق واشرف الاداب - [01:28:58](#)

وهو من من اه من عليه اذا انعم عليه وقرأ الحسن تستكثر بالسكون قلت لكم في وجه اخر تستكثر باسكان الراء طيب ولا تمنن تستكثر. شف هاي الاية يعني لو نظرت في الكتب القديمة بعطوها معنا - [01:29:20](#)

ويعني ربما اللوسي فيروح المعاني وانا اجل هذا التفسير حقيقة كثيرا. تفسير المعاني اللوسي لعمقه وكثرة جمعه للاقوال يعني ذكر بعض المعاني الشريفة لهذه الاية ضمن هذا السياق يا نشوف هذا السياق كيف بدأ. يا ايها المدثر - [01:29:38](#)

قم فانذر المطالبة بحمل اعباء الدعوة ابدأ الدعوة الى الله ثم قال وربك فكبر اجعل الله اعظم شيء واكبر شيء في حياتك حتى تستطيع تنجح في مشروعك الدعوي والاصلاحي للمجتمعات - [01:29:53](#)

وثيابك فطهر زكي قلبك لانه مش ممكن تستمر في هذه الدعوة اذا القلب محسوب الخطرات الرديئة والافكار السيئة والمعاصي والذنوب داعية يحتاج الى تزكية قلب والرز فاهجر ابتعد عن المعاصي والذنوب - [01:30:08](#)

بانه من اسباب الفتور الدعوة الى الله عز وجل المعاصي. شف كل هذه نصائح احنا بنحتاجها عن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه

الصلاة والسلام. معصوم وان كان الكلام موجها اليه - [01:30:25](#)

لكنه يعني كيف اقول لك الكلام الك واسمع يا جارة نحن اولى من نسمع هذا الكلام ويوجه الينا هذا الخطاب والرجز فاهجر. ثم قال ولا تمنن تستكثر اذا بدي اجعل هذه الاية ضمن هذا السياق في البناء الدعوي لشخصية الداعية - [01:30:39](#)

ماذا يمكن ان نتلمح في هذه الاية الان قم فانذر اجعل ربنا اكبر اشي في حياتك قلبك زكيه اهجر المعاصي. ثم قال ولا تمنن تستكثر ايش السياق الدعوي في بناء الشخصية الدعوية هنا؟ لا تمنن - [01:30:56](#)

تستكثر طبعا حتى نساعد على تفكيك المعنى الاول قبل ما يعني نشرع في المعاني الاستنتاجية المن هو انك تمن عليه بانك اعطيتني عطاء. اللي احنا بنسميه باللغة العامية اه تحميك الجميلة - [01:31:14](#)

ولك تحملنيش جميلة بل من هو ان تشعر الانسان انك لك عليه يد لك عليه منة الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تمنن لا تشعر احد - [01:31:28](#)

ان لك عليه منة تستكثر طالبا للاستكثر من خلال هذا المن الان ساشرح المعاني اللي قالها النسفي. لكن ضمن رؤيتك انت لهذا السياق لاني انا بهمني هذا المعنى الذي نريد ان نستنبطه اكثر من المعاني التي يشير اليها الناس - [01:31:44](#)

في كلامه ضمن بناء شخصية الداعية لما اقول لداعية لا تمنن تستكثر ماذا يمكن ان اقول له ابا محمد اعد لكن هنا افقدت كلمة المن دلالتها يعني اين المن؟ المنهي عنه - [01:32:02](#)

الله يقول لا تمن يا محمد صلى الله عليه وسلم لا تمن اين المن المن المن المن المن المنهي عنه؟ اه ها يعني في من كرامك يعني صحيح في من كلامك احسنت ايوه - [01:32:30](#)

احسنت هذا من المعاني التي تذكر لا تستكثر تمام؟ عملك تمام؟ لا تمن على الله حالة كونك طبعا مستكثرا بعملك يعني انت بدأنا نصل ما نريده سريعا احسنت احسنت ايوه - [01:33:03](#)

ها جميل جميل مالك علي صوتك بس يا مالك اه نفس الاشى طيب معناته وصلنا واني هذه الاية عظيمة جدا اذا فهمناها على انفسنا وسياقنا الدعوي اياك يا ايها الداعية الى الله - [01:33:29](#)

ان تمن على الله عز وجل في يوم من الايام انك تمارس الدعوة اياك يا ايها الداعي الى الله يا صاحب اي مشروع دعوي اصلاحي فكري علمي انك تمن على الله في يوم من الايام - [01:33:52](#)

انك تدعو اليه فالله هو صاحب المنة عليك انه استعملك في هذا الطريق هاد كثير بتصير مع الانسان سواء طالب علم ولا عالم ولا داعية ولا منفق ولا شي انه بيعمل اشياء - [01:34:07](#)

وبعدين يمن على الله بها خاصة اذا ربنا امتحنه ببعض المصائب بصير في قلبه بجوز ما بحكي بلسانه انه يا رب طب انا عملت اشياء كثير منيحة في حياتي انا دعوت الناس واعطيت الدروس ومن كنت انسان جيد وانفقت في مشاريع وو ليش عم بصير معي هيك -

[01:34:21](#)

طيب تسمعه من كثير شباب ممكن واحد هو في ناس مش انه عامل دعوة. في واحد اذا صلى بس صلى بمن على ربنا بالصلاة. انه يا رب انا بصلي في المسجد وكذا. ليش انا - [01:34:42](#)

كثير معاي ليش بخسر؟ ليش مش ملاقي وظيفة؟ ليش مش ملاقي زوجة؟ ليش عندي وهكذا لكن هنا لانه احنا في سياق الدعوة وبناء الداعية ما راح اتكلم عن بس بدي اتكلم عن عن انفسنا - [01:34:52](#)

كطالب علم او داعية او صاحب مشروع او انسان مصلح باي شكل من الاشكال. احذر ان تمن على الله سبحانه وتعالى في دعوتك. بل عليك ان تستحضر ان الله عز وجل هو الذي يمن عليك ان نستعملك - [01:35:04](#)

انت الك شرف الاستعمال والا الله قادر ان يأتي بغيري الله عز وجل محتاج الي ومحتاج لوجودي او محتاج لوجود اي داعي او مصلح الله ليس محتاجا. هو الغني ونحن الفقراء ربنا فقط اعطاك شرف الاستعمال انك هون - [01:35:20](#)

ولا قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم يعني لا تظن الله عاجز عن اصلاح البشرية لكن هو يعطيك شرف انك تدخل في هاي الدعوة

فلا تمن على الله تستكثر اي تطلب منه ان يكثر عليك النعم مقابل عملك - [01:35:36](#)

لا تمنى تستكثر لا تمن على الله بعملك تستكثر منه العطاء ان يا رب انا دعوت بدي رواتب عالية بدي يا رب حياتي تكون تمام ما فيش فيها مشاكل. هذا معنى الاستكثار تطلب العطاء الكثير - [01:35:53](#)

منة بانك بذلت او قدمت لدين الله سبحانه. وايضا لاحظوا ما قال لا تمنى على الله. اطلق المن حتى تحمل على كل اشكال المن الاول شكل لا تمن على الله انك بتشتغل لدين الله - [01:36:10](#)

تطلب من الله ان يكثر العطاء عليك. اثنين لا تمنى على الناس انك بتدعوهم الى الله عز وجل وتدرسهم وتعلمهم وتهديهم الى الله. تستكثر اي تطلب ان يكثر من العطاء لك - [01:36:25](#)

انه انا عم بدعوكم بالتالي بكون بنظر اليك بعين انه اعطيني قدم لي اخدمني بعض الناس نفوسهم دنيئة فاذا اشتغل في مشروع دعوي ينطلق المشروع او يتحول من كونه دعوة الى كونه مصدر لسحب المال - [01:36:40](#)

انا عم بدعوك الى الله يلا بدك تدفع لأ ما هو ما ينفعش يعني انت لا تمنى على المجتمع وعلى المسلمين انك تهديهم الى الله فتطالبهم انه ايه؟ يغدقوا عليك من الهبات والعطايا والتبجيل والتعظيم والاحترام كل الانواع التي - [01:36:57](#)

منها انت تخدم دين الله سبحانه وتعالى والله عز وجل هو صاحب المنة عليك ان وضعك في هذا المكان فعليك وانت تسير الى الله ان تستحضر شرف الاستعمال فقط لا - [01:37:17](#)

فقط تستحضر انك مستعمل في هذا الطريق وتنتظر الاجر من الله يوم القيامة. اما ان يأتيك شعور المنة على الله فتطلب منه

الاستكثار من النعم والعطايا او شعور المنة على الناس فتنتظر اليهم بعين جلب المال فهذا اكثر ما يقسم ظهور الدعاء - [01:37:33](#)

تغير النوايا وتغير نظرتهم في علاقتهم مع الله او علاقتهم مع الناس. هذا لذلك الاية عظيمة جدا جدا في معالجة نفوس الدعاة حتى تبقى دائما متذكرا لحالتك التي الله استعملك. لما قال قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرزق فاهجر - [01:37:55](#)

مش لما تعمل كل هاي الاشياء ها ها لان هاي الاية الاخيرة هاي. مش بعد ما كل ما تعمل هاي الاشياء تيجي تقول انا عملت يلا بدي الثواب والعطاء هذا تأخذ يوم القيامة وعليك ان تعرف انه حتى يوم القيامة - [01:38:17](#)

لو دخلت الجنة الجنة ليست عوض انت ستدخل الجنة فقط برحمة الله فقط هذه الاعمال الدعوية جهادك بذلك عطاءك موتك في سبيل الله كل تحملك للبلايا والمصائب هي سبب لتنال رحمة الله ورحمة الله راح تدخلك الجنة. هون يستحقر الانسان عمله -

[01:38:32](#)

ويعود على نفسه باللوم والنظر ولا يستعطف انت تعرف ان حق الله عظيم جدا والله عظيم اخواني ويعرف الانسان ضعفه ويعني قلة

امره وانك مهما بذلت كما قلنا في سورة المزمل قبل شوي فتأب عليك. احنا ما بنعمل شي - [01:38:57](#)

مقابل نعمة الله عز وجل علينا. لو فعلت ما فعلت ولو قدمت ما قدمت انت لن تحصي نعمة واحدة من نعم الله عليك. فهذا مهم جدا عدم التضخم في النوايا وعدم التضخم في المقاصد حتى تحافظ على نقاء البوصلة ونقاء المنهج الدعوي. تمام. تفضل - [01:39:15](#)

لا تبني حالة كونك مستكثرا. يعني تمنى حالة كونك تطلب الاستكثار والعطاء مقابل العمل. نعم لا هنا لا ليس كل شيء يؤخذ مفهوم المخالفة يعني بدايما نعرف اه قواعد اصول الفقه هل مفهوم المخالفة - [01:39:41](#)

معتبر دائما في كل الجمل لا مفهوم المخالفة هو اضعف الدلالات اضعف الدلالات فلا يذهب الى اعتبار مفهوم المخالفة الا اذا لم تجد شيئا اخر فهنا نقول لماذا ذكر الحال؟ هل لانه يجوز المن لا على وجه الاستكثار؟ لا طبعاً. وانما ذكر هذه الحالة وهذا القيد لانه هو

الغالب الملائم - [01:40:03](#)

لازم ان الغالب الذي يمن لماذا يمن للاستكثار قال ولا تأكل لا تأكل الربا اضعافا مضاعفة. هل المعنى يا رب انه بصير نوكل الربا بس مش اضعاف مضاعفة؟ لأ المعنى لماذا قيده لا تأكل الربا اضعافا مضاعفة؟ لان المعتاد الغالب ان من اكل الربا يغرق في هذا الباب

ويتكاثر وليس لاعتبار مفهوم المخالفة - [01:40:26](#)

فلما كان طلب الاستكثار ملازماً عادة للمن ذكره قيده لا لاعتبار مفهوم المخالفة نعم نعم فايش ما هو المن المحمود؟ لا اعده مرة اخرى

اه نعم تمام فهمت عليك لكن هذا بعيد والله اعلم من هذا السياق. هذه هذا سياق محكم - [01:40:51](#)

هنا سياق بناء الشخصية الدعوية. الاخ يقول انه ممكن انت شخص اعطيته عطاء وهو ذا تنكر لهذا الجميل ولم يحترمك انت بتذكره ليس من باب طلب الاستكثار وانما تذكره يا فلان ترى انت تشتمني وتسبني وانا في يوم من الايام وقفت بجانبك - [01:41:40](#) فهنا اصلا هل هذا يسمى منا انا بخالفك هون انه هذا ما اسمه من انا لما شخص اكون ساعدته في كثير مواقف وهو يسيء لي فاقول لها فلان ترى انا الي مواقف بيضاء معك - [01:41:58](#)

ليس من باب الدل علي وانما من باب التخفيف من شره التجاهي هل هذا اصلا في اللغة يسمى منا هنا انا اخالف انا لا اعتقد انه يسمى منا اصلا وانما هو تذكير بالمعروف لعله يتقي الله فيك. هاي النقطة - [01:42:12](#) طيب اه قال ولربك فاصبر. شف الخطاب الجميل هنا لهذا البناء الدعوي قال ولربك فاصبر وهذا اصلا يعني اثرها النفسي عالي جدا للانسان. لم يقرأها في لحظة ضعفه او لحظة تعرضه - [01:42:29](#) لبلاء في طريق هذه الدعوة ولربك فاصبر ليس لاي شيء اخر من الدنيا اصبر مش حتى يقول الناس عنك انك رائع وثابت اصبر ليس من اجل انك تحصل منزلة واني بدي اصبر شوي شوي بكرا الناس بتكبرني وبتعظمني بس ها كمان سنتين ثلاث لسا بدها فت -

[01:42:48](#)

اصبر فقط من اجل الله لا من اجل اي شيء اخر لانه هذا الصبر هو الذي يثمر في حياتك الانسان اللي بصبر في بناء اي مشروع لكن هدفه من الصبر والتحمل - [01:43:07](#)

ذاته ان تقدر مجتمعيًا ولمعرفته انه النفوذ لا يأتي مرة واحدة بده حبة حبة حتى يصير عندي نفوذ. الذي يصبر لغاية دنيئة لا يوفقه الله ويأتيه بلاء اشد من طاقته في الصبر - [01:43:21](#)

ينهيه اما الصبر الذي يثمر ثباتا الى نهاية الطريق الى اخر نفس من الانفاس هو الصبر الذي يكون من اجل الله وحده لذلك هنا في حصر ليس فقط اهتمام نعم في اهتمام بالتقديم لكن في حصر واختصاص لربك دون من سواه - [01:43:36](#) ليكن صبرك تحملك جلدك على كل بلاءات الدنيا وعلى كل منغصاتها وهذا اعظم ما يحتاجه الداعي كختم دعوي انه ما في الا الصبر هذا الطريق يطول وقد لا ترى انت الثمار - [01:43:56](#)

لا تستعجل قطف الثمار سر على منهج الانبياء في التغيير ستؤذي في هذا الطريق وسيتركك احباب واصحاب. ممكن طلاب يكونوا معك بكرة يقبلوا عليك. ممكن ناس تهاجمك هذا الطريق هكذا مؤلم - [01:44:15](#)

ويحتاج الى صبر وبدون الصبر لن تستطيع ان تصل الى نهاية الطريق فلذلك ختم التوجيه النبوي او توجيه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بضرورة ماذا الصبر ولاحظ هنا ما قال بس اصبر - [01:44:29](#)

يعني الصبر قيمته ليست انه في ذاته ركز في هذا المعنى. الصبر ليست قيمته في الشريعة الاسلامية في ذاته كصبر. اين قيمة الصبر ان يكون لله لانه في في ماسوني بصبر. في علماني بصبر. في مش احنا مبارح بنقرأ في سيرة صلاح الدين. في بعض الفجار بصبروا على باطلهم. اليهود صابرين - [01:44:44](#)

المعركة امريكا والصهيونية العالمية عم بصبروا. الرفض عم بصبروا. الصبر ليست قيمته انه صبر الصبر عندنا في الاسلام قيمته

ياخذها عندما يكون لله ولذلك ربنا ما قال واصبر ونقطة لا بين له اين يكون الصبر محمودا - [01:45:09](#)

وما قيمة الصبر في حياة الانسان؟ قيمة الصبر لما تستحضر ان صبرك لغاية شريفة من اجل الله سبحانه وتعالى. لذلك في سورة الرعد ربنا قال والذين صبروا ونقطة لأ قال والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. لاننا في الاسلام لا نعطي الصبر قيمته لانه صبر - [01:45:31](#)

نعطي الصبر قيمته باعتبار الهدف الذي انت تصبر من اجله. في واحد يصبر من اجل يتزوج فتاة يجلس عشرين سنة خلص عشق فتاة ما قدر يتزوجها اهلها رافضين ممكن يجلس عشر سنوات خمسطعشر سنة - [01:45:53](#)

يرفض الزواج ولا يعرف بعض القصص رفض يتزوج خلص هو متعلق بهاي الفتاة. صبر صبر لكن في النهاية صبره كان من اجل ماذا؟ شيء دنيوي بغض النظر ما قيمته فهذا الصبر ليس له قيمة يعني هل تقول اللهم ما شاء الله - [01:46:10](#)

والان صبر حتى يتزوج يعني الله يعطيك العافية بس ليس شيء يعني احمذك عليه. بل بالعكس قد الومك يا اخي غير تزوج وريح
حالك يعني الحياة فيها بدائل نفس الشيء اشيء كثيرة انت في الحياة تصبر عليها - [01:46:27](#)
وقد لا تنالها الصبر انما يأخذ قيمته باعتبار الجهة التي تصبر من اجلها. هذا معنى عظيم اكتب به مجلس اليوم صلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:46:42](#)